رئيس الجمهورية بعد نيل حكومته ثقة البرلمان:

وفاقٌ لأجل إيران

٢

الوفاق

صحيفة إيران الدولية

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٥٧٤ ● الخميس ● ١٧ صفر ١٤٤٦ ● ٢٢ أغسطس ٢٠٢٤ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

كربلاء طريق الأقصى

ملحق خاص بمناسبة أربعينية استشهاد الإمام الحسين(ع)

في الصفحات ٣ و٤ و٥ و٦ و٨

رئيس الجمهورية بعد نيل حكومته ثقة البرلمان:

وفاقٌ لأجل إيران

الوفاق- منح مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) الثقة لجميع الوزراء المقترحين للحكومة الـ١٤ برئاسة الدكتور مسعود بزشكيان.

وأقيمت، أمس الأربعاء، الجلسة التاسعة والأخيرة لمناقشة كفاءة الوزراء المقترحين للحكومة الـ١٤ والتحقق من مؤهلاتهم من خلال عرض برامجهم الوزارية في مجلس الشورى الاسلامي، وتم الأربعاء التصويت على الوزراء المقترحين في المجلس لإعطاء الثقة للحكومة الـ١٤.

وقدّم رئيس الجمهورية الدكتور بزشكيان، الأسبوع الماضي، قائمة تشكيلته الوزارية المقترحة إلى مجلس الشورى الاسلامي للبت فيها، وذلك بعد مشاوراته المكثفة منذ استلامه مسؤوليته الجديدة لتشكيل حكومة الوفاق الوطني.

ووفقاً للقانون، يقوم رئيس الجمهورية بتعيين الوزراء بعد إجراء مشاورات متعددة مع مختلف الكتل النيابية، ويقدم تشكيلته الوزارية إلى مجلس الشورى الاسلامي لمنحهم الثقة بعد عرض خططهم الوزارية.

وجاءت التشكيلة الوزارية المقترحة للحكومة الـ١٤ من قبل الرئيس بزشكيان على مجلس الشورى الاسلامي لأخذ الثقة كما يلي:

١- وزير التربية والتعليم العالي "علي رضا كاظمي".
٢- وزير الإتصالات وتقنية المعلومات "ستّار هاشمي".
٣- وزير الأمن "إسماعيل خطيب".
٤- وزير الاقتصاد والمالية "عبدالناصر همتي".
٥- وزير الخارجية "عباس عراقجي".
٦- وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي "محمدرضا ظفرقندي".
٧- وزير التعاون والعمل والرفاه الاجتماعي "أحمد ميدري".
٨- وزير الزراعة "غلام رضا نوري".
٩- وزير العدل "أمين حسين رحيمي".
١٠- وزير الدفاع "عزيز نصير زادة".
١١- وزيرة الطرق والتنمية الحضرية "فرزانة صادق".
١٢- وزير الصناعة والتعدين والتجارة "محمد أتابك".
١٣- وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا "حسين سيمايي".
١٤- وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي "عباس صالحي".
١٥- وزير الداخلية "اسكندر مؤمني".
١٦- وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات التقليدية " محمدرضا صالحي أميري".
١٧- وزير النفط "محسن باك نجاد".
١٨- وزير الطاقة "عباس علي آبادي".
١٩- وزير الرياضة والشباب "أحمدي دنيامالي".

وحضر ٢٨٥ نائباً في القاعة العامة لمجلس الشورى الإسلامي يوم أمس. وتم احتساب نصف الصوت زائد واحد على أساس عدد النواب الحاضرين في الاجتماع. كما تتناول الفقرة "هـ" من المادة ١١٧ من اللائحة الداخلية لمجلس الشورى الاسلامي هذه المسألة، ويقال في هذه الفقرة أنه لكي يصل التصويت في المجلس إلى النصاب القانوني، يجب حضور الأغلبية المطلقة من النواب.

وفي أول ردّ فعل له على منح الثقة لجميع الوزراء المقترحين، كتب رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان: "وفاقٌ لأجل ايران. بسم الله الرحمن الرحيم"، وذلك بنشر صورة له بجوار رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، ورئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني ايجئي.

بزشكيان: تحتاج إيران إلى الوحدة والتماسك أكثر من أي شيء اخر

بزشكيان: نحاول تطبيق القانون

وقبيل البتّ بنتائج إعطاء الثقة للوزراء المُقترحين لحكومته، صرّح رئيس الجمهورية "مسعود بزشكيان" إنه ماض في الإيفاء بوعده المتمثل بالتعاون مع مجلس الشورى الاسلامي، لافتاً إلى أنه يحاول تطبيق القانون بالمشورة بين أعضاء المجلس وأهل الخبرة والاختصاص، مؤكداً على الوحدة والتآزر. وأكد رئيس الجمهورية أن في هذه المرحلة من التاريخ تحتاج إيران إلى الوحدة والتماسك والتآزر الداخلي أكثر من أي شيء آخر. وأضاف: إن هذا لا يعني التراجع والتخلي عن أفكارنا ومعتقداتنا، بل يجب أن نتوصل إلى لغة ورؤية مشتركة في السياسات العامة وقانون البرامج والخطط، مشيراً إلى أنه عندما يُقال أنه تم عقد اتفاق مع أحد ما، فهذا الإتفاق ثنائي، ولا يمكن أن يكون أحادياً. وأوضح الرئيس بزشكيان إنه ملتزم بما يقوله وماض في الإيفاء بوعده المتمثل بالتعاون مع مجلس الشورى الاسلامي، مضيفاً إنه يحاول تطبيق القانون والعمل على تألق الوطن عبر أخذ المشورة من أعضاء مجلس الشورى الاسلامي وأهل الخبرة والإختصاص، وبالتالي إذا تم التعاون البنّاء بين كافة الجهات فسنُحقّق الإقتدار والعزّة لبلادنا.

العمل بأحكام القرآن ووصايا الأئمة(ع)

ودعا رئيس الجمهورية إلى العمل بأحكام القرآن ووصايا الأئمة(ع)، وعقد ميثاق أخوة وتوجيه الآخرين وانتقادهم على أخطائهم من أجل إصلاحها بما فيه مصلحة للشعب والوطن، وإنجاح مسير الخدمة مستشهداً بقول للإمام علي(ع): "صلاح ذات البين وتصافي القلوب أفضل من عامة الصلاة أو الصيام"، ومؤكداً على الآية القرآنية الكريمة: "وَاعتَصِموا بِحَبلِ اللهِ جَميعًا وَلا تَفَرَّقوا". ورأى بزشكيان إن سبيل خلاص وإنقاذ الوطن هو الوحدة والتّضامن، مؤكداً أنه لن يتخذ قراراته منفرداً، إنما سيطلب المشورة والنصح من الآخرين ويأخذها في عين الاعتبار في قراراته على أساس الكفاءة والخبرة والعلم. ولفت رئيس الجمهورية إلى أن جميع الوزراء المقترحين في التشكيلة الوزارية هم من الخبراء وأصحاب الاختصاص والنخبة، ومنهم ليس جديداً على الميدان والعمل السياسي.

القائد العام للجيش:

دماء شهداء غزة ستقضي على الكيان الصهيوني

قال القائد العام للجيش اللواء عبدالرحيم موسوي: "استشهد أكثر من ٤٠ ألف شخص في غزة، لكن لم تأتي أي ادانة من الدول الغربية ودماء الشهداء ستنهي حياة الصهاينة".

وهنّأ اللواء موسوي، في مراسم الاحتفال بيوم الطبيب في جامعة طهران للعلوم الطبية طلاب الجامعة، وقال: إن الطاقم الصحي والطبي للجيش قدم الكثير من التضحيات خلال فترة الدفاع المقدس، وشارك في مئات العمليات الهجومية والدفاعية في ظروف حربية صعبة للغاية.

وأضاف: لقد حدث قصف كيميائي في بعض المراكز الطبية، وأصيب بعض الشهداء من أطبائنا وممرضينا بجروح كيماوية، وفي مريوان شهدت موقفاً بأمّ عينيّ حيث أن طبيباً أعطى قناعه لجندي بعد القصف الكيماوي، وذهب إلى الارتفاع بنفسه لكنه استشهد.

وأضاف القائد العام للجيش: استمرّ هذا التدفق الخدمي بعد فترة الدفاع المقدس وتم تقديم العديد من الخدمات للمحتاجين أو أثناء الكوارث الطبيعية، خاصة أثناء وباء كورونا، من قبل الطاقم الطبي للجيش وهم لعبوا دورهم بشكل جيد للغاية.

الرعاية الصحية إحدى ركائز القوّة القتالية

الرعاية الصحية

وذكر اللواء موسوي أن الرعاية الصحية ليست فقط حاجة أساسية للناس، ولكنها إحدى ركائز القوة القتالية. تعتمد الجاهزية القتالية للجيش على جهود قطاع الرعاية الصحية. وقال إن الجيش هو معرض للقيم الإسلامية وجزء كبير من هذا الإنجاز هو نتيجة لجهود إدارة الرعاية الصحية بالجيش.

وأكد القائد العام للجيش: الشجاعة في الدفاع المقدس وجبهة المقاومة متأصّلة في حركة الامام الحسين عليه السلام.

وأوضح اللواء موسوي أن الوجه القبيح للصهاينة تكشّف من خلال جرائمهم بحقّ أهالي قطاع غزة، مضيفا: "اليوم، بفضل دماء شهداء غزة، أصبحت قضية فلسطين هي القضية الأساسية والاولى في العالم." وأردف: حاولت كل من أمريكا والصهاينة وغيرهم من مؤيدي هذا الكيان أن يدفعوا العالم على نسيان القضية الفلسطينية، لكن حرب غزة جعلت من فلسطين قضية العالم الأولى.

وقال: "لقد حاول الغرب إظهار نفسه كمؤيد لحقوق الإنسان، لكن خلال حرب غزة انفضحوا مرّة أخرى، وانكشفت ادعاءاتهم الكاذبة"، واستشهد في هذه الأشهر القليلة أكثر من ٤٠ ألف شخص، لكن لم يسمع لهم صوت، وطبعا القمع لن يدوم ودماء الشهداء ستنهي حياة هذا الكيان البشع.

وثمّن القائد العام للجيش الإجراءات المتخذة في مجال قطاع الرعاية الصحية بالجيش، وقال: نتوقع المزيد من النمو في مجال الطب القتالي والعسكري، وينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام للمستشفيات العسكرية. وقال: نحن بالتأكيد غير راضين، لأن هناك قدرات هائلة في هذا المجال، لقد أظهر قسم الرعاية الصحية في الجيش جانبه في التدريبات أو الكوارث الطبيعية أو كورونا، ولكن كل يوم يجب أن نكون أفضل من اليوم السابق. أنا غير راضٍ عن المستوى الصحي ولكن أتوقع أن يكون هذا القطاع نموذجاً، لأن قدرات الجيش في مجال العلاج أكثر من هذا.

حرب غزة جعلت من فلسطين قضية العالم الأولى

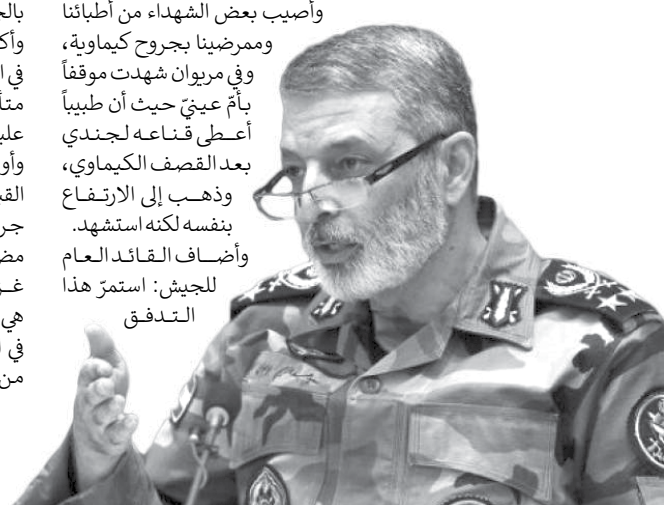

مُشيراً إلى إرتفاع عدد الشهداء في غزة

كنعاني: سقط القناع عن وجه الغرب

اعتبر المتحدث باسم الخارجية، ناصر كنعاني، أن العالم اليوم أمام حقيقة مُرّة ومؤسفة، وتتعرض لها كل شريحة من شرائح العالم بدأً من غرب آسيا وشمال أفريقيا وصولا إلى طلبة أوروبا وأميركا اللتان تدعمان الإرهاب دون أي تستّر.

وقال كنعاني خلال كلمة له في المؤتمر الثامن برعاية منتدى الدفاع عن ضحايا الإرهاب والذي يصادف ٢١ اغسطس اليوم العالمي لذكرى ضحايا الإرهاب، أن شعار العام لليوم العالمي لذكرى ضحايا الإرهاب هو أصوات من أجل السلام، ويعتمد على دور الناجين من الحوادث الإرهابية، ويؤكد على دورهم كمدربين للسلام. وأضاف كنعاني، أن السلام الحقيقي يتحقّق في ظل العدالة وتطبيقها على المجرومين والظالمين، ومن المؤسف للغاية أن جذور الإرهاب المُنظّم يكمن في الدعم المنظّم لبعض الأنظمة والكيانات والمدعين له.

أكبر دولة داعمة للإرهاب في العالم

وتابع كنعاني: إن أكبر دولة داعمة للإرهاب في العالم هي الكيان الصهيوني، حيث يتلقّى الدعم اللاّمحدود من بعض حكومات دول العالم التي تدّعي الدفاع عن حقوق الإنسان، في حين يرتكبون أبشع الجرائم ويسفكون الدماء في الأرض المقدسة وأرض جميع الأديان السماوية فلسطين العزيزة.

ولفت إلى أن منذ زمن بعيد سقط القناع عن وجوه المدعين الغربيين وعلى رأسهم أميركا، مشيراً الى أن امريكا هي الداعم الأكبر للإرهاب في العالم وخاصة العصابية الإجرامية التي تسكن في تل أبيب، حيث أنه الكيان الوحيد في العالم الذي يستخدم القنابل الذرية ضد المواطنين. وأكد كنعاني أنه لا شك بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتابع عبر الطرق والاجهزة القانونية الدولية إحقاق حقوق الشعب الإيراني، وخاصة ضحايا الإرهاب وعوائلهم على جميع المستويات القانونية والقضائية الوطنية والدولية.

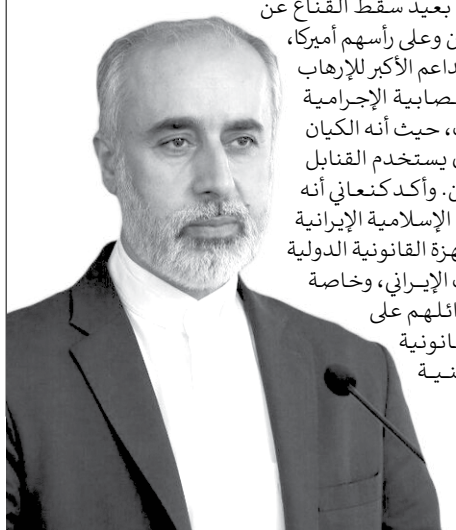

أخبار قصيرة

قائد الثورة يستقبل المواكب الطلابية في الأربعين

يستقبل سماحة قائد الثورة الاسلامية، آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، صباح يوم الأحد المقبل الذي يصادف أربعينية الإمام الحسين(ع)، المواكب الطلابية. وفي هذه المراسم، تتوجّه مجموعة من المواكب الطلابية من جميع أنحاء البلاد، صباح يوم الأحد، بعد الإحتشاد في مصلّى جامعة طهران على شكل مواكب عزاء، ليتّجهوا بعدها نحو حسينية الإمام الخميني(رض) لإقامة العزاء بحضور الإمام الخامنئي.

المسجد الأقصى أكبر المعاقل لمواجهة الصهاينة

اعتبر أمين مجلس صيانة الدستور، آية الله أحمد جنتي، أن أكبر المعاقل التي يراها الكيان الصهيوني في مواجهته هي المساجد وخاصة المسجد الأقصى الذي يبقي مفاهيم مثل المقاومة أمام الظلم حية في المجتمع. وقال آية الله جنتي خلال كلمة له، يوم الأربعاء، في جلسة للمجلس: إنه إذا أصبحت المساجد مكان يطالب فيه الناس بالمطالب الشرعية، فإن العلاقة بين المواطنين والمساجد ستصبح أقوى. لافتاً إلى أن اليوم يصادف ذكرى حرق الكيان الصهيوني للمسجد الأقصى، والذي يعتبر أكبر معقل لمواجهة الكيان الصهيوني، الكيان الذي يرى المساجد أكبر المعاقل في مواجهته.

٣ ملايين و١٥٠ ألف زائر غادروا حدود البلاد

قال وزير الداخلية أحمد وحيدي، في إشارة إلى الأوضاع في حدود مهران: إن ٣ ملايين و ١٥٠ ألف زائراً غادروا حدود البلاد حتى الآن. وقال وزير الداخلية، يوم الأربعاء، أثناء زيارته لمنفذ الشهيد سليماني على حدود مهران: إن حركة المرور على حدود مهران سلسة، ولا توجد لدينا أي مشاكل مرورية في هذه المحافظة. مضيفاً: لحسن الحظ أن الزوار راضون عن الخدمات المقدمة والبنية التحتية التي تم إنشاؤها على حدود مهران. وقال وحيدي: على حدود مهران، باعتبارها أكثر الحدود ازدحاماً حيث تتم حركة المرور بسهولة، خرج أكثر من مليون و ٤٠٠ ألف شخص من حدود مهران وعاد حوالي ٦٠٠ ألف زائر.

عضو المجلس المركزي بتجمّع العلماء المسلمين في لبنان للوفاق:

محور المقاومة اليوم يمثل خط الإمام الحسين(ع)

الوفاق/ خاص
عبير شمص

تعد الزيارة الأربعينية ملتقى عالمياً دونما استثناء، فالإمام الحسين(ع) يُمثل الإسلام والإنسانية والثورة ضد قوى الشر والفساد والاستبداد، وقد حمل سيد الشهداء(ع) هذا العبء بكل طاقة الأبرار على مر العصور، ولم يكن غير الحسين(ع) من يحمل هذا الأمر العظيم، وهو امتداد الدوحة النبوية المحمدية.

أسّس الإمام الحسين(ع) للنهضة، وأراد أن يخلّص الأمة من أغلال الشهوة، ويحوّلها من إطار الشر إلى إطار الرحمة والحرية، ولهذا كانت رسالته إلهية إنسانية، وكذلك أراد أن يحارب منظومة الفساد، الذي استشرى في المجتمع ويحرره من ذلك الانهيار الأخلاقي والسلوكي المريع. لهذا لا يمكن أن نقول نحن حسينيون ما دمنا نقبل بالظلم والفساد والاستبداد، فهذا الامتداد العاشورائي هو امتداد للحرية الحسينية، وقد رفع أهل بيت رسول الله راية الحسين(ع) كدليلٍ للكفاح من أجل الحرية الحسينية وطلب الإصلاح في أمّة رسول الله(ص)، ومكافحة الفاسدين.

وفي هذا السياق، حاورت صحيفة الوفاق عضو المجلس المركزي بتجمع العلماء المسلمين في لبنان الشيخ محمد الزعبي، وفيما يلي نص الحوار:

لا تعايش مع الظلم والخنوع

يرى عضو تجمع العلماء المسلمين في لبنان الشيخ الزعبي أنه "لا شك أن رسالات الله (سبحانه وتعالى) إنما أنزلت لأجل أن تقيم العدل في حياة الإنسان وهذا ما قاله الله في كتابه الكريم: "لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط". وثورة الإمام الحسين(ع) إنما كانت لمواجهة الظلم كما قال(ع): "لولا أني رأيت شريعة قد عُطلت وسُنّة قد أميتت ما خرجت". وتعطيل الشريعة لا يعني تعطيل الحج ومنع الناس من الصلاة، وإنما أصل تعطيل الشريعة هو في منع الناس حقهم في عيش حريتهم وفي انتقاد السلطة السياسية وفي رفضهم أن يقع عليهم الظلم. وكذلك كما قال(ع): "إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما"، فلا يمكن للإمام الحسين(ع) أن يتعايش مع الظلم أو أن يستطيع العيش ببرم ومعناها الضجر والاختناق، فهو يختنق إذا عاش بجوار الظلم، وهي ليست حالة شخصية للإمام الحسين(ع) إنما أراد أن يقول بصفته القدوة والأسوة أنه على المسلم والمؤمن أن لا يستطيع أن يتعايش مع الظلم، لذلك لو أن الإمام الحسين(ع) في زماننا قطعاً كان سيقف في مواجهة المشروع الأمريكي الاستكباري وفي مواجهة الاحتلال الصهيوني وفي مواجهة كل هذه الإبادة الجماعية.

الإمام(ع) لا يقف إلى جانب المؤمن المظلوم فقط، بل هو يقف إلى جانب أي مظلوم أياً يكن دينه، وهو يرفض الظلم على الإطلاق ولذلك عندما خاطب جيش يزيد قال لهم "ويلكم إن لم يكن لكم دين ولم تكونوا تخافون يوم المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم"، فحتى لو كنتم بلا دين لو كنتم بلا إيمان ولا تفكرون بيوم القيامة أنا أستطيع التعامل معكم إذا كنتم أحرار ولستم عبيد للطغاة وللظلم. وهذه رسالة لنا لكي يعلمنا بأننا يجب أن نكون منفتحين على كل حرّ وأن نرفض تقبل من جعلوا أنفسهم عبيداً للطغاة يذبحون ويقتلون بإسمه، ولذلك جريمة العصر اليوم هذا العدوان الصهيوني والإبادة الجماعية والعدوان على الكنائس والمساجد وعلى المقابر والمستشفيات والطواقم الطبية والإعلامية. لم يترك هذا العدو قيمة إنسانية أو أخلاقية أو عرفاً دولياً إلا وأنتهكه، ولذلك لو كان الإمام الحسين(ع) في هذا الزمن كان لابد أن يكون إلى جانب المقاومة الاسلامية في لبنان وغزة واليمن والعراق، كان سيقود محور المقاومة.

واليوم قادة هذا المحور آية الله السيد علي الخامنئي(حفظه الله) والسيد حسن نصر الله والسيد عبدالملك الحوثي والحشد الشعبي وقادة المقاومة في العراق، وكل محور المقاومة بكل مكوناته إنما يستلهم من مواقف الإمام الحسين(ع)، ولذلك كربلاء ليست مكاناً محدداً أو زماناً محدداً، بل كما قال القائل: "كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء" لأننا في كل يوم ممتحنون بالظلم وعلينا مواجهته في كل مكان. لذلك من وقف اليوم إلى جانب مظلومية غزة فهو كمن كان مع الإمام الحسين(ع) لأن معركته إنما كانت ضد الظلم وهو ما نعيشه اليوم، ومحور المقاومة اليوم هو الذي يمثل خط الإمام الحسين(ع).. حتى الطلبة في الجامعات الأمريكية هم في هذا الخط لأنهم أحرار في دنياهم كما طلب الإمام فكل حر اليوم هو في خط الإمام الحسين(ع) ما دام في الخط المواجه للظلم والعدوان".

المظلومية واحدة.. من كربلاء إلى غزة

لا شك أن فلسطين مرتبطة بثورة الإمام الحسين(ع)، يوضح الشيخ الزعبي بأن "المظلومية تجمع القضيتان فالإمام الحسين(ع) خرج لرفض الظلم الواقع على الانسان وكذلك قضية فلسطين ليست قضية قومية أو محلية إنما يجب أن تكون قضية إنسانية لأن الانسانية اليوم تنقض قيم العدل والحرية، اليوم هذا الإجرام الفظيع في غزة يجعل الإنسانية كلها على المحك إذا سكتت البشرية على هذا الظلم فهذا يعني أن الإنسان لم يعد إنساناً وقد مسحت صورته وأصبح مجرد كائن على شكل إنسان؛ لكنه فاقد للحس والشعور ولذلك اليوم المقاومة هي التي تحمي الحقيقة الانسانية وتحاول أن تُعيد للإنسانية وجهها الحقيقي بأن تجعلها ترفض كل هذا العدوان وهذا الاجرام والانتهاك الصارخ لكل القيم والأعراف الإنسانية والأخلاقية والدولية، المقاومة اليوم هي جهاز المناعة الذي يحافظ على إنسانية الإنسان".

كل ما لدينا من عاشوراء

المقاومة في فلسطين ولبنان بذلت ما تستطيع وقدمت شهداء وقاومت قبل الثورة الاسلامية في إيران وبعدها، وفق الشيخ الزعبي، ويتابع بالقول: "ولكن من ناحية واقعية الذي يقرأ تاريخ المقاومة يدرك أن المقاومة قبل الثورة الاسلامية كانت مقاومة بالواجب ولم يكن هناك أمل حقيقي للتحرير وإنما كان الشهداء يستشهدون ليقيموا الشهادة على الناس بأنهم قد قاموا بواجبهم؛ ولكن بعد أن مدت الجمهورية يدها للمقاومة أصبحت هذه الأخيرة فاعلة وأصبح لمعركتنا أفق واقعي وليس فقط أفقاً عقائدياً، كنا نقاتل ونحن نؤمن أن النصر من عند الله لكن الواقع لم يكن ينسجم مع هذا الإيمان العقائدي، ونحن نعلم أن الثورة الإسلامية استلهمت أفكارها ومبادئها من عاشوراء من الدم الحسيني، وقال الإمام الخميني(قدس): "كل ما عندنا من عاشوراء"، إذاً كل ما عند الجمهورية الاسلامية هو من عاشوراء، وبالتالي استمدت المقاومة العون من ثورة أصلها وأساسها عاشوراء وثورة الإمام الحسين(ع). لذلك اليوم المقاومة في لبنان وفلسطين تستلهم من كربلاء كما قال يحيى السنوار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عن المعركة الحالية: "إنما أن يكون نصراً وإنما أن تكون كربلاء ثانية"، إذن عادت كربلاء اليوم إلى موقعها في الأمة التي أدركت أن كربلاء هي ملهمة انتصارها وملهمة تحررها وتحرير مقدساتها".

> جريمة العصر اليوم العدوان الصهيوني والإبادة الجماعية والعدوان على الكنائس والمساجد وعلى المقابر والمستشفيات والطواقم الطبية والإعلامية

ثورة الإمام الحسين(ع) عالمية

لا شك بأن الإمام الحسين(ع) أبو الأحرار في كل العالم فكل حر يستلهم منه، يقول الشيخ الزعبي، ويكمل حديثه: "لذلك نجد شعراء مسيحيين كالشاعر اللبناني بولس سلامة وكثير من مفكري العالم تحدثوا أنهم يستلهمون قدرتهم على مواجهة الظلم والديكتاتورية عبر ثورة الإمام الحسين(ع) والقول المشهور عن غاندي: "علّمني الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر"، فثورة الإمام الحسين(ع) هي لكل الناس لكل البشر لكل حر يريد أن يستلهم من هذه الثورة المبادئ والقيم الإنسانية مبادئ وقيم العدل والحق والخير وقيم الثورة الواعية التي تسعى لإحداث نهضة".

محور المقاومة يرفض الذلّ

يشرح الشيخ الزعبي بأنه "لا شك بأن أصحاب الحسين(ع) قدموا نموذجاً عالمياً لتضحية الإنسان بنفسه من أجل أن يعيش الآخرون أحراراً ليؤمّنوا للناس حريتهم والعدالة التي يستحقون العيش في ظلالها. أصحاب الحسين(ع) كانوا يقولون له: "لو كانت لي ألف نفس وقُتلت نفساً نفساً ثم أُقطع وأحرق وأذر في الهواء ما تركتك يا حسين"، وهذا هو عشق للشخص لا شك وكل صاحب فطرة سليمة حتى لو لم يكن مسلماً يراه لابد أن يعشقه؛ ولكن العنوان ليس عنوان الشخص وعشقه؛ ولكن لما مثله من سعي الانسان ودأبه الدائم الى طريق الكمال وتحقيق قيم العدالة في حياته، ولذلك تفانى أصحاب الحسين(ع) للاستشهاد في الدفاع عنه وعن قضيته والتي لا يمكن الفصل بينهما.

واليوم شهدنا هذه النماذج في جنوب لبنان وفي غزة وفي اليمن، شهدنا الجريح يعالج ثم يرجع للمعركة ثم يرجع للقتال في مشهدٍ وتصرّف يشبه ما قاله وما فعله أصحاب الإمام الحسين(ع). أثبت محور المقاومة أنه يمتلك وعي ورؤية واضحة تماماً كما كان أصحابه(ع).. لم تنكسر إرادتهم، يحمل أحدهم جراحه وينقض على عدوه مصراً أن يقتل ما يستطيع، ليرى الله (سبحانه وتعالى) أنه قد قدم كل ما يستطيع، ما قالت السيدة زينب(ع): "ما رأيت إلا جميلاً".

رأينا في المقاومة في جنوب لبنان وفي فلسطين مئات الزينبيات التي تُقدم أبنائها شهداء وحالها يقول ما رأيت إلا جميلاً سواء قالت العبارة بلسانها أم لم تقلها، قال الإمام الحسين(ع) وقال أنصاره: "هيهات منّا الذلة"، وقالت غزة وقال لبنان واليمن والعراق وقال كل محور المقاومة "هيهات منّا الذلة".. الموقف واحد في كربلاء واليوم. وهوّن علينا ما نزل بنا أنه بعين الله(سبحانه وتعالى)".

تفاعل واسع من الزوار مع فلسطين

شاركت في الزيارة الأربعينية في مؤتمر "نداء الأقصى" وفي حملة "أنصار القدس" هذه السنة والسنة التي سبقتها، يقول الشيخ الزعبي ويوضح أنه "في كلا السنتين حملت المشاركة إيجابيات جميلة جداً وكان تجاوب الزوار رائعاً، وشعرنا هنا بصدق هذه الفطرة في الأمة الإسلامية رغم كل ما بذلوه وأنفقوه من مليارات الدولارات لحرف هذه الفطرة ولتشويهها؛ ولكن نجد الأمة تعود الى فطرتها وهذا ما أكده الله (سبحانه وتعالى) في كتابه الكريم: "إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله وسينفقونها ثم ستكون عليهم حسرة ثم يغلبون". كل ما أنفقوه من مليارات الدولارات ليحرفوا هذه الأمة عن قضاياها وعن مظلومية فلسطين شاهدنا في السنة الماضية، وفي هذه السنة أن الناس مازالت تحافظ على فطرتها وأن مليارات الفتنة التي أنفقت قد ضاعت هباء بإذن الله؛ لكن هذه السنة لها خصوصية بسبب عملية "طوفان الأقصى"، تفاعل الناس مع قضية فلسطين ومع موكبنا كان كبيراً في طريق المشاية والتي تعبر عن شريان العشق الحقيقي النابض في الأمة لأن الأمة إذا مات فيها عشقها فقد ماتت والأمة إذا مات فيها ولائها لأهل بيت رسول الله(ص) فقد ماتت، إذن هذا الشريان المسمى بطريق المشاية والذي يبلغ طوله ثمانين كيلومتراً والذي يقطعه الزوار لا لشيء إلا ليعبّروا عن عشقهم وحبهم، نستطيع أن نقول هو جهاز المناعة التي يحفظ للأمة حياتها وعشقها. فحينما تدخل قضية فلسطين إلى هذا الشريان النابض بالحياة فهذا يعني أن الأمة لازالت حية وما زالت تحفظ عشقها لرضا الله ولرضا رسول الله وأهل بيت رسوله(ص) وتحقيق الحرية والعدالة في حياتها. ولذلك هذه الزيارة كانت مميزة ورأينا الحب والعشق لنا ولفلسطين في عيون الزوار. لم يعد العقل يستطيع استيعاب كل هذا العشق، لأن هذا استجابة لدعاء النبي إبراهيم(ع): "فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم". لم يقل اجعل الناس تهوي إليهم، هؤلاء الزوار أفئدة تمشي على الأرض، قلوب تتحرك، هذه القلوب المنفتحة على الله وعلى العشق الحسيني حينما تجد أمامها قضية فلسطين تعيش الحقيقة الحسينية، تجد لنفسها فرصة أن تكون مع الحسين(ع). حين نقول "يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً"، هنا نجد الفرصة متاحة الآن لنكون مع فلسطين ومظلوميتها، ترى الزوار يريدون التقاط الصور معي في العتبات المقدسة في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، فأنا أضع عمامة عالم دين سني على رأسي وتجدهم مقبلون بشغف وحب علي وكأنهم يقولون هذا الذي نعشقه ونريد أن نرى الأمة موحدة، وهذا يؤكد أن فطرة الناس محفوظة بإذن الله، قد نجد بعض التشوهات في فترة من فترات الضغينة والحقد الذي زرعه الأمريكي والصهيوني وكثير من الإعلام العربي المنافق؛ لكن هذا يبقى خارجياً وسرعان ما تجد أن القشرة قد سقطت وظهر لبه الطاهر النقي ولذلك نعم، الأربعينية أكدت لنا طهارة قلوب هذه الأمة وأن الذي عشق الإمام الحسين(ع) لا يستطيع أن يعشق أمريكا أو أن يضع يده في يدها أو يد أتباعها الذين طبّعوا مع العدو وكانوا عرّابين للتطبيع معه، الأربعينية أظهرت محبة الناس وكرمهم يشددون عليك بالإطعام وخاصةً عندما يجدك تحمل علم فلسطين وهذا كله يؤكد أن فلسطين قضية حية في قلب الأمة ما استطاع الاستعمار ولا ثقافته ولا إعلامه ولا فتواه أن تميت فلسطين في قلوب الأمة وهذا كله يجعلنا نقول قطعاً ستنتصر فلسطين".

الدم الحسيني يتفجر اليوم ثورة ومقاومة

لا شك أن لعقد المؤتمر في العراق دلالة ورسالة واضحة جداً، فالعراق احتضن علياً(ع) أمير المؤمنين والإمام الحسين(ع) سيد الشهداء والأئمة الذين استشهدوا، لأنهم كانوا يريدون للإنسان أن يعيش حريته وأمنه وأمانه وأن يسقط الطغيان في حياته وأن يسقط الظلم في أنظمة حكمه، هكذا عبر العراق عن أصالته، وهذا المؤتمر الذي ينعقد في العراق إنما يريد أن يوصل رسالة للعالم بأن هذه الأرض التي احتضنت الأحرار والتي واجهت الظلم هي الآن توجه رسالتها من المكان نفسه الذي استشهد فيه الإمام الحسين(ع)، توجه رسالتها للعالم بأن الدم الحسيني ما ضاع وما زال رسول الله(ص) يجمعه وها هو يتفجر اليوم في عصرنا مقاومةً وانتصاراً".

ويختم الشيخ الزعبي حديثه بالقول بأن "رسالة المؤتمر و"موكب نداء الأقصى" لأهل فلسطين بأن الأمة معكم وأنها لن تتركك وأن محور المقاومة محور متماسك ومنيع وبأن الإرادة صلبة لا تنكسر ولا تلين وبأن عدونا هو المهزوم بإذن الله وليس علينا سوى الصبر، هذه رسالتنا إلى إخواننا في فلسطين لنقول لهم ليس أمامنا وأمامكم إلا الصبر وصلابة الإرادة لنتحمل وسنقطف النصر بإذن الله وشهداءنا ليس خسارة، بل هم ربح لأنهم قد ذهبوا إلى عليائهم إلى سعادتهم إلى رضوان ربهم وهذا غاية ما يمكن أن يحققه الإنسان ولذلك نحن نقول رغم كل هذه الإبادة الجماعية التي نشهدها ما رأينا إلا جميلاً".

> اليوم المقاومة في لبنان وفلسطين تستلهم من كربلاء كما قال السنوار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عن المعركة الحالية: «إنما أن يكون نصراً وإنما أن تكون كربلاء ثانية»

عضو تجمع العلماء المسلمين في لبنان للوفاق:

أربعينية الإمام الحسين(ع) إعلان الجهاد المقدس ضدّ الصهاينة

الوفاق/ خاص
عبير شمص

تترجم زيارة الأربعين قيماً إنسانية وحضارية خلودها خلود الدهر عبر تجديد الأجيال المتعاقبة العهد والبيعة على القدرة على الصمود وحمل راية المظلومية ومقارعة الظالم، وقد حملت وما زالت هذه الذكرى رسالة التأسيس لثقافة الثورة وتصحيح المسار للأمة عبر مفاهيم الحرية والتضحية من أجل العدالة ورفض الاستبداد. هذه هي المعاني والقيم التي خرج الإمام الحسين(ع) من أجلها، وهاهم ملايين الزوار يسيرون على خطاه معلنين استعدادهم لتقديم التضحيات في سبيل رفع الظلم الذي حاربه الإمام الحسين(ع)، ولو كان موجوداً اليوم لكان تصدى للظلم في كل مكان وخاصةً ذلك الواقع على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من إبادة جماعية ومجازر وحشية وحصار وتجويع على أيدي أشد أعداء الله الصهاينة، وهاهم أتباعه وأنصاره ومحبيه في كل أنحاء العالم حددوا أولوياتهم كإمامهم وأعلنوها رافعين شعار استنهاض الشعوب لمواجهة الظلم والتصدي للعدوان رغم ضخامة التضحيات من شهداء ودمار ونزوح وتشريد، ففي هذه المعركة سينتصر الدم على السلاح في غزة، كما انتصر الدم على السيف في كربلاء.
وحول هذا الموضوع، حاورت صحيفة الوفاق عضو تجمع العلماء المسلمين الدكتور في الجامعة اللبنانية عبدالقادر ترني، وفيما يلي نص الحوار:

يشرع الدكتور ترني حديثه بالقول: "نحن اليوم في أيام أربعينية الإمام الحسين(ع) لابد لنا من أن نستعيد هذه الذكرى لنقيم على أسسها المفاهيم الصحيحة ولنصحح المفاهيم الخاطئة. فأربعينية الإمام الحسين(ع) هي إحياء لذكرى إمام المجاهدين وإمام الأحرار سبط رسول الله(ص) القائل: "حسين منّي وأنا من حسين أحبّ الله مَن أحبّ حسيناً". والمحبة التي يتحدث عنها الرسول(ص) ليست مجرد محبة كلامية إنما هي محبة اتباع واخلاص وعمل دؤوب يسير فيه المؤمن على منهاج محمد(ص) وأهل بيته(ع). تُعد المسيرة المليونية التي نراها اليوم احياءً لأربعينية الإمام الحسين(ع) تأسيساً للمسيرة العملانية والإيمانية والتكاملية والجهادية التي سارها الإمام الحسين(ع)، مسيرة بناء للإسلام الحقيقي المحمدي الأصيل، فالإمام الحسين(ع) عندما هاجر إلى كربلاء هاجر هجرة جده رسول الله(ص)، أي أن سيره كان سيراً محمدياً، كما أن جهاده جهاداً محمدياً وإيمانه إيماناً محمدياً. كما أن العمق الذي كان يدعو إليه والذي خرج من أجله كان عمقاً محمدياً. خرج الإمام الحسين(ع) من أجل إعلاء كلمة الله وإقامة ميزان العدالة في الأرض ورفع الظلم عن العباد، ونحن نسير اليوم في أربعينيته وما أعظمها من صورة تتكامل مع ما يمكن أن تتحلى به ضمائرنا وأرواحنا ونفوسنا ونياتنا من عزيمة على أن نبث هذه العدالة المحمدية الحسينية في أرجاء المعمورة، وبث هذه العدالة يكون عبر هذا المؤتمر العالمي الحسيني. فالأربعينية أضحت مؤتمراً عالمياً حسينياً نستطيع من خلاله اليوم رفع لواء الحق ومواجهة الظالم والدفاع عن المظلوم في كل بقاع الأرض خاصةً في غزة وما يجري على شعبها من إبادة تفوق العقل والوصف، كل ذلك في ظل دول متآمرة ومطبعة وعميلة ومتصهينة لا تقوم بواجبها الحقيقي تجاه فلسطين وشعبها ومنع إبادته والتطهير العرقي الممارس عليه، فعندما لم يأخذ مؤتمر الحج العالمي مكانه ومكانته الحقيقية في بث الفكر الاسلامي المحمدي الذي يدعو للعدالة ورفع الظلم ومواجهة الظالمين، قامت المسيرة الحسينية بهذا الدور الريادي".

الأربعينية أضحت مؤتمراً عالمياً حسينياً نستطيع من خلاله اليوم رفع لواء الحق ومواجهة الظالم والدفاع عن المظلوم في كل بقاع الأرض خاصة في غزة وما يجري على شعبها من إبادة تفوق العقل والوصف

ويعتقد الدكتور ترني بأن "تجديد الإسلام سوف يكون حسينياً وأن رسول الله (ص) لو كان حياً فإنه سيقف موقف الإمام الحسين(ع) ويجاهد جهاده وسيقاتل قتاله وسيدافع عن الاسلام كما فعل، إذًا هي مسيرة تجديدية محمدية حسينية".
ويؤكد الدكتور ترني أننا "نشهد اليوم جموع غفيرة من المسلمين يقبلون على مدينة كربلاء المقدسة وعلى طريقها يتعرفون على أخطر مؤامرة على أمة الإسلام ألا وهي المؤامرة المتعلقة منذ فجر تاريخنا المعاصر المرتبطة بفلسطين المحتلة هذه الغدة السرطانية التي أقامها الغرب فينا وبيننا من أجل أن تأكل كل ما حولها ومن حولها ومن أجل أن تقضي على كل قيمنا ومبادئنا وعقائدنا ووحدتنا، اليوم تتجلى على أرض كربلاء وحدة اسلامية، وهذه الجموع الغفيرة المشاركة تتعلم على أرض كربلاء ما يجب أن تحمله من رؤية مستقبلية من أجل مواجهة المشاريع الصهيونية، والمشاريع الصهيونية العربية أي المدعومة من بعض الأنظمة العربية الذين يشاهدون إبادة الشعب الفلسطيني ولا يحركون ساكناً على أيدي العصابات الصهيونية منذ نشأة الكيان الغاصب إلى وقتنا الحاضر. ونسأل هنا أين دور الأمة الإسلامية والمؤسسات الإسلامية والدعاة والعلماء، نجدهم غير موجودين و نجد أن الأمة نائمة ولولا هذه الأربعينية فإن قضية فلسطين ستؤول بالتأكيد سراباً وستُمحى من أذهان المسلمين وهو واقع مؤسف في ظل غياب إسلامي".

رابطة تاريخية بين فلسطين وذكرى عاشوراء

ويشرح الدكتور ترني وجود رابطة تاريخية بين أرض فلسطين وذكرى عاشوراء، فقد ورد في الروايات أنه في يوم استشهاد الإمام الحسين(ع) في كربلاء، ما رُفع عن حجر إلا ووجد تحته دم عبيط، أي سائل وجديد. يوضح لنا الغيب عن هذه الرابطة العجيبة ما بين كربلاء وفلسطين. وكذلك يشير الدكتور ترني إلى أن الإمام الحسين (ع) قُتل والأمة نائمة لم يجد له من ناصر ينصره وها هي فلسطين تذبح والأمة نائمة تنادي هل من ناصر ينصرني.

غزة.. كربلاء ثانية

ويلفت الدكتور ترني إلى استمرار الرابطة بين فلسطين وعاشوراء، وهذا ما نراه في تصريحات قادتها الذين أعلنوا في هذه الحرب الأخيرة أنه إذا أراد العدو الصهيوني أن يبيد الشعب الفلسطيني للدخول إلى غزة فلتكن كربلاء ثانية، وهم بذلك استلهموا من ثورة الإمام الحسين(ع) كيف يحملون لواء التغيير والتحرير ومواجهة الحق للباطل ورفع الظلم ولو استشهدوا جميعاً.

إعلان الجهاد المقدس

ويختم الدكتور ترني حديثه بالقول: "علّم الإمام الحسين(ع) عبر جهاده واستشهاده الأمة كيف ترفع لواء الجهاد حتى الاستشهاد وتحقيق العدل في العالم، وأنه يجب على أنصار الإمام(ع) ومحبيه من المسلمين السير على خطاه وليشارك علماء الأمة في أربعينية الإمام الحسين(ع) وليعلنوا فيها الجهاد المقدس ضد العدو الصهيوني واستئصال هذه الغدة السرطانية والدفاع عن المقدسات الاسلامية، ونقول بلغة القوة لكل القوى الغربية أننا سندافع عن فلسطين إلى آخر رمق في حياتنا".

مسيرة الأربعين اجتماع لكل المحبين من العالم، ما هي دلالات هذا الاجتماع؟

فطرة الإنسان تميل إلى جوهر الإنسانية حين يكون هنالك قطب تنجذب نحوه الصفات المشتركة في الإنسانية التي فطر الله بها الناس جميعاً. وأمير المؤمنين(ع) بيّن هذا المعنى بقوله: «النَّاسُ صِنْفانِ إمّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّيْنِ، أو نَظِيرٌ لَكَ فِي الخَلْقِ». وهنا يكون محل التوجه الصحيح نحو القطب الذي تتمحور حوله الأفئدة وتهوي إليه «فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ».
وهذا ما تجسد في قضية الإمام الحسين(ع) وزيارة الأربعين من جميع الطوائف والأديان، لذلك تجد هذا العشق للإمام الحسين(ع) الذي قتل مظلوماً من أجل الإنسانية والشريعة الإلهية في جميع الطوائف والأديان. وجميع الناس بحاجة لهذا المحور الذي تتمحور حوله الناس رغم التضليل وبُعد الإعلام العالمي عن ذلك. إلا أن شعوب الأرض حملت شعارات الإمام الحسين(ع) لأنها إنسانية تحمل همومهم للحاضر والمستقبل وتحمل آلام ما سبق وما لحق إلى يوم القيامة. وأصبحت زيارة الأربعين رمزاً من رموز التجمعات البشرية والتي فاقت أعدادها كل التجمعات البشرية العالمية واحتلت جميع القارات في أرجاء الأرض وكلما طال الزمان تتجدد.

نشاهد تعتيماً إعلامياً من قبل الإعلام الغربي والصهاينة لمسيرة الأربعين العظيمة. ما هي رسائل هذه المسيرة إلى أعداء الأمة الإسلامية؟

الإعلام العالمي الذي أدى إلى نشوب الحرب العالمية الأولى والثانية مبني على تزييف الحقائق وإيهام الشعوب وتضليل العقول من أجل المصالح التي كان ثمنها زهق آلاف الأرواح من البشر، والإمام الحسين(ع) وقف مع المظلوم وهذا لا يتناسب مع أهداف الظالم الذي يزهق أرواح الآلاف، بل الملايين من البشر لأجل أهداف مادية لا قيمة لها والشواهد كثيرة في هيروشيما وناكازاكي وغيرها من بقاع الأرض التي ملأها الظلم والجور.
كيف لا يعتّم الإعلام الغربي والصهيوني على مسيرة الأربعين التي مشاعل نورها قد أضاءت العقل الإنساني وثورة الإمام الحسين(ع) وتعلّم منها غاندي، ويدّعي الغرب والصهيونية أنهم حملة كتاب سماوي، في حين أنهم حرفوا منهجه ضد الإنسانية لمصالحهم وأهوائهم ورغباتهم. هذا فيما أصبحت مشاعل النور الحسيني كالشمس تغطي أرجاء المعمورة، حتى رفعت على القطب الشمالي راية سوداء لمصيبة الإمام الحسين(ع) يوم عاشوراء من قبل عالم فرنسي قبل ما يقارب ٢٥ عام، هذا ما نقله لي أحد العاملين في القطب الشمالي، وهذا نور الله تعالى لابد أن يملأ الأرض ويضيئها: «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (التوبة/ ٣٢).
وهذه أعظم رسالة توجه ضد أعداء الإنسانية الذين حاربهم الإمام الحسين(ع) بثورته العظيمة والذي شاء الله تعالى أن يراه شهيداً في سبيله لأجل أهداف عظيمة تعم بها الأرض بالقسط والعدل والسلام، واليوم قد أدرك العالم بأسره عظمة هذه المسيرة وكذلك المسلمين الذين أضرّ بهم ظلم الظالمين في إخلال عقولهم وإبعادها عن الحقيقة التي حاربها الظالمون أمثال يزيد والحجاج والمتوكل وغيرهم الذين اشتروا الضمائر في الدس والإنحراف لشريعة الله التي جعلها بمحمد(ص) وآله الطاهرين باستغلال عبدة السلاطين ووعاضهم. تتجلى اليوم حقيقة الأمر وما أراده الإمام الحسين(ع) حين قال :«النَّاسُ عَبِيدُ الدُّنْيَا، وَالدِّينُ لَعِقٌ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ، يَحُوطُونَهُ مَا دَرَّتْ مَعَايِشُهُمْ، فَإِذَا مُحِّصُوا بِالْبَلَاءِ قَلَّ الدَّيَّانُون».
اليوم هنالك صحوة في ضمائر المسلمين. فنجد على طريق النجف وكربلاء المقدسة تجمعات إسلامية وعلماء مسلمين هدفهم وحدة الصف ينضمّون إلى ركب الإمام الحسين(ع) يتجمعون حوله لائذين به وما نهض من أجله، منادين «لبيك يا حسين» ضد الظالمين. وتجمع موكب «نداء الأقصى» للإخوة الفلسطينيين وعلماء المسلمين الذين اجتمعوا في كربلاء المقدسة هذا العام قبل أن يتجمعوا في موكب نداء الأقصى، لأن قضية الإمام الحسين(ع) هي قضية المظلومين.. يربطها بقضية فلسطين والأقصى، ويربط هاتين القضيتين رابط نسبي، رابط شرفاء فلسطين.

كيف يمكن أن نوحّد الصف لتحرير القدس وفلسطين من دنس الصهاينة بمحورية الإمام الحسين(ع) وحبه؟

وحدة المسلمين والإستعداد بما استطاعوا من قوة لإرهاب العدو لا تتم إلا بما أراده الله تعالى ورسوله(ص) وأهل بيته(ع). هكذا أراد الله تعالى، لا تبديل لإرادته إلا طاعته وقوة الأعداد والإستعداد لا تتم إلا بالله والامتثال لأمره: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة»، لذلك وجد المسلمون طريق توحدهم إلى الله تعالى بما أراد الله ورسوله(ص) وبهذا يكتمل نصاب الأمة في وحدتهم وتشكيل جيشهم تحت لواء الإمام الحسين(ع) وهو لواء الحق لواء رسول الله(ص) لتحرير القدس وفلسطين. واليوم نرى كما ذكرنا «موكب نداء الأقصى» على طريق كربلاء توجه جميع المؤمنين إلى مرقد أبي عبدالله لنصرة الأقصى وتحرير فلسطين وعلامات النصر تتضح بدماء الشهداء على أرض المسلمين في العراق وإيران ولبنان واليمن وفلسطين وحب الإمام الحسين(ع) الذي قال عنه الشاعر بحق شهيد الطّف عباس بن شبيب الشاكري:

يلقى الرماح الشاجرات بنحره
ويقيم هامته مقام المغفر
ما إن يريد إذا الرماح شجرنه
درعاً سوى سربال طيب العنصر

ما هي الرسالة الحضارية لزيارة الإمام الحسين(ع)؟

من الرسائل الواضحة حين يتزاحم علماء وقادة العالم للتشرف في تنظيف طريق زوار الإمام الحسين(ع). وإننا مهما عملنا لا نجازي الإمام الحسين(ع) حتى لو بذلنا كل ما هو عندنا منذ أن جعلنا الله تعالى في عالم الذر إلى أن نفنى، فهو مدرسة قل نظيرها في الدنيا والآخرة وفرصة لا يمكن تعويضها حتى في الأعوام القادمة.. فرصة للعبادة وطاعة الله والرسول الأعظم وأهل بيته الكرام. هم يشتاقون لها ونحن خدام من أجل أن نسجل خدمة فيها لا لجنة، بل امتثال لطاعة أمر بها الله ورسوله(ص) ولمثل هذا فليعمل العاملون.

كيف تكون الأربعينية رمزاً للمقاومة؟

الطريق الذي سلكته ضعينة السبايا من كربلاء إلى الكوفة وأطراف المدائن (بغداد اليوم) إلى تكريت والموصل وأطراف تركيا وبلاد الشام مروراً بلبنان اليوم ثم العودة إلى كربلاء المقدسة، جعلت في كل موطئ قدم رموز تركت أثرها إلى اليوم وتكون من خلالها طريق المقاومة والدفاع المقدس من كربلاء المقدسة إلى بلاد الشام. بهذا الطريق دافع الكثير واستشهد الكثير من المختار الثقفي وإبراهيم بن مالك الأشتر والتوابين إلى دولة بني العباس التي ملأت الصحاري بدماء المجاهدين والدولة العثمانية التي من آثارها منطقة السقلاوية (الصكلاوية) إلى عصرنا اليوم وداعش الأمريكي الصهيوني الذي تمت محاربته على الطريق الذي سلكته سبايا آل الرسول(ص). واليوم مواكب الأنصار تتوافد لسيد الشهداء في زيارة الأربعين وهو العنوان الثابت والدائم برمزيته للمقاومين والمدافعين عن قدسية الدين والشريعة المقدسة باسم أبي عبد الله الحسين(ع).

كيف نحلل ملحمة زيارة الأربعين واستشراف كل الجوانب المضيئة لهذه الزيارة؟

لكل تحليل عينة تؤخذ كي تبين الصفات والأجزاء المكوّنة للمادة. على سبيل المثال للدم قطرة وهي العينة التي يتم تحليلها ومن خلالها نعرف محتويات الدم من سوائل وعناصر وخلايا وغيرها من المعادن. أصغر جزيئة في المادة تحمل صفات المادة. وملحمة زيارة الأربعين لا تقف عند حد بالتحليل لأنها تحمل عوامل لا يمكن حصرها لأنها مرتبطة بسيد الشهداء ولكل زائر ملحمة خاصة به لها آثار قد جمعتها السنين التي عاشها مع قضية الإمام الحسين(ع)، فتحمل أطياف تفوق التحديد. لكل واحد مواضيع تندرج في تعبيره أو في ضميره لا تعبير لها مع الإمام الحسين(ع) إلا الشهادة.

خبير في العلوم الإسلامية للوفاق:

مسيرة الأربعين رمز لإنتشار ر

الوفاق/ خاص
سهامه مجلسي

ينطلق ملايين المسلمين في شتى أنحاء العالم في مثل هذه الأيام من كل عام في مسيرات راجلة ضخمة قلّ أن يشهد العالم مثلها، متجهين صوب مدينة كربلاء المقدسة في زيارة الأربعين حيث مرقد رمز الأحرار وأبي الثوار الإمام الحسين(ع)، في لقاء روحي كبير ومتجدد ومتعاظم عاماً بعد عام تسمو فيه النفوس وترتفع عن ملذات الحياة، لتلتقي إلتقاءً نادراً مع روح من وهب نفسه وأهله وأصحابه فداء للمبادئ والقيم السماوية التي جاء بها الإسلام العظيم على يد جده وحاضنه الرسول الأعظم محمد(ص)، ذلك هو الإمام الحسين(ع). لقد أصبحت زيارة الأربعين صورة متكررة ومتعاظمة في كل عام ومشهداً كبيراً يتلألأ نورها وتكون حبلاً ممتداً بين الأرض والسماء، وضوءاً وهاجاً ينير طريق الكرامة والحرية لكل المنادين بها

روح الجهاد والاستعداد للشهادة

والساعين إليها في العالم أجمع في كل زمان ومكان؛ فهذه الجموع الحاشدة والأصوات الهادرة الممتزجة بحب الإمام الحسين(ع) تؤكد للعالم أجمع بأنها تطلق أكبر صرخة مدوية في التاريخ أطلقها أبو الأحرار واستمرت تتعالى وتتعاظم بعده ضد الظلم والطغيان والفسوق والإنحراف عن المبادئ وما أكثرها في هذه الأيام. كما أنها تقول لكل من يرى أو يسمع بأن هذه الجموع المليونية توالي وتتضامن وتؤيد النهضة الحسينية الخالدة، وأنها تعتز بها وتستلهم منها أسمى المعاني وأعظم الدلالات الروحية التي امتزجت فيها محبة الإمام الحسين(ع) مع نضج نهضته وضرورتها ليعيد الدين الإسلامي إلى طريقه المستقيم الذي خطّه الرسول الأكرم محمد(ص). وفي هذا الصدد، أجرت صحيفة الوفاق حواراً مع الخبير في العلوم الإسلامية من النجف الأشرف سيد حسن آل عبدالله الحسني، فيما يلي نصه:

غمار بحر الحسين(ع) وخوض لججه لا يتحقق إلا بالشهادة، هذا ما عبر عنه أنصار الإمام الحسين(ع). والسائرين اليوم في هذا الطريق لاخيار لهم بالوصول إلى الإمام الحسين(ع) إلا من خلال الشهادة. لذلك تجد كل مبتدئ من شعوب العالم حين يسير في هذا الطريق لا يستطيع أن يتركه مدى حياته لأن فيه التوجه إلى الحياة الأبدية التي نالها أنصار الإمام الحسين(ع). لذلك رغم زحامها تجد الجميع لا يكل ولا يمل ولا يتعب ويبذل ولا يتوقف لأن بابها واسعة تحتوي كل من دخلها برحابة وكفائة وسد الحاجة وهذا ما يشعر به جميع من قصدها وهي باب الرحمة والنجاة التي فيها النور والبركات يلمسها كل قاصد ويعيش في رحابها. وعندما تنقضي أيامها لا تعبير لوداعها إلا البكاء والنحيب كي يعود العام القادم لأيامها التي لا تنسى في أحداثها التي تتجدد في كل عام بعالم آخر يصعب التعبير عنه لأنه نابع من فطرة سليمة وتعبير صادق آني من حدث استمر منذ أكثر من ١٤٠٠ عام وإلى يومنا هذا وكأن الحادثة اليوم قد حصلت وتستمر مدى العصور والدهور.

عندما نقول إننا حسينيون يجب أن نطبقها على أنفسنا ونسير بنهج أخلاقي، فكيف يجب أن تكون أخلاقنا نابعة من هذا النهج الحسيني؟

نهج الإمام الحسين(ع) واضح قويم صراط مستقيم ختمه سيد الشهداء بقوله الشريف: «إلهي إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى» دليل على امتثاله لأمر ربه عبداً مطيعاً صالحاً كجدّه رسول الله(ص) وقد مثّل أعظم درجات العبودية لله تعالى كما كان جده وأبيه وأمه وأخيه صلاة الله عليهم أجمعين، مضحّياً بكل ما يملك وقدم كل شيء لوجه الله تعالى من مال وبنين وأخوة وأنصار. وأعظم ما جاد به لوجه الله الكريم نفسه الزكية «والجود بالنفس أقصى غاية الجود» فاستحق هذه المنزلة العظيمة التي لا ينالها إلا بالشهادة وهو القائل لبني هاشم: «من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى بني هاشم.. أمّا بعد، فإنه مَن لحق بي منكم استُشهد معي، ومَن تخلّف لم يبلغ الفتح» هذا الفتح الذي جعله الله تعالى على يد الإمام الحسين(ع): «إنَّا فَتَحنَا لَكَ فَتحاً مُبِيناً».

هاهو العالم اليوم يفتح نحو القسط والعدل بالإمام الحسين(ع) وهو القائل لأخته زينب(س) حين أوكل لها دور عظيم بقوله الشريف: «أختي زينب، إعلمي من هنا سيبدأ الفتح».

بهذا المنهج الشريف الذي طبقته زينب(ع) والإمام زين العابدين(ع) كانت مسيرتهم نحو فتح عظيم، واليوم بدأ الفتح من العراق إلى بلاد الشام إلى القدس إن شاء الله تعالى.

هذه المسيرة يجب أن يحدوها الإلتزام والتطبيق بحسن الخلق والتصرف المرجو والإيثار الذي نهض الإمام الحسين(ع) من أجله في سبيل الأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء. هكذا يكون السائرون نحو ضريح الإمام الحسين(ع) بالآداب التي نهجها الإمام زين العابدين(ع) وجابر بن عبدالله الأنصاري وجميع الذين سبقونا على هذا النهج الشريف من أهل البيت(ع) وجميع المؤمنين.

علامات النصر تتضح بدماء الشهداء على أرض المسلمين في العراق وإيران ولبنان واليمن وفلسطين وحب الإمام الحسين(ع)

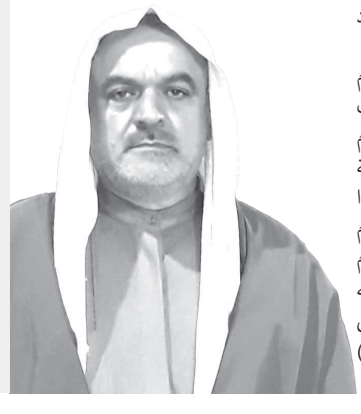

رئيس ملتقى النجف الأشرف الثقافي للوفاق:

زيارة الأربعين فرصة لتوحيد طاقات المقاومين والثوّار في العالم

زيارة الأربعين شعيرة عظيمة لا نظير لها في العالم، والأسباب التي تقف وراء عظمة هذه الشعيرة المقدسة كثيرة؛ لكن أكثرها تأثيراً هو قدرتها على مسايرة التطور والنمو الحضاري المعاصر، حيث يمارس الزوّار مراسيم هذه الشعيرة بما يتوافق مع حداثة العقل والفكر والسلوك، والهدف من ذلك هو تطوير الإنسان عقلاً وتفكيراً وسلوكاً. يقترن بأداء هذه الشعائر الكثير من الأهداف، أهمّها وأوّلها تصاعد الوعي، وفهم القضية الحسينية بحذافيرها، ومن ثم إدراك العمق الحقيقي للنهضة الحسينية، وتوظيفها لصالح بناء الشخصية والمجتمع معاً، لأن القيم والمبادئ التي قامت عليها عاشوراء سعت ولا تزال تسعى إلى تنقية العقل البشري من الشوائب الفكرية القديمة، وجعل المعاصرة والتحضر قرينا ملاصقا لهذه النهضة، حيث تتم تنقية الأفكار من الجوانب السلبية التي قد تعلق بها كالتعصب والتطرف والكراهية وغيرها من الأفكار السوداوية التي لا تليق بالإنسان. وفي هذا الصدد، أجرت صحيفة الوفاق حواراً مع سيد أحمدرضا المؤمن رئيس ملتقى النجف الأشرف الثقافي، فيما يلي نصه:

الوفاق/ خاص
سهامه مجلسي

المسيرة الأربعينية.. تاريخ طويل

في البداية، يشرح لنا السيد المؤمن بأن مسيرة الأربعين بدأت مباشرة بعد إستشهاد الإمام الحسين(ع) عندماكان يحرص المسلمين على زيارة قبره الشريف في كربلاء المقدسة سراً بعيداً عن عيون السلطات الظالمة آنذاك. ورغم المنع والعقوبات القاسية التي فرضتها السلطات الأموية والعباسية إلا أن الزيارة إستمرت وكبرت؛ لكن الزيارة بشكلها الحالي المنظم والعلني حصلت في القرون المتأخرة حيث بدأ الزوار ينطلقون كل عام في شهر صفر بالتزامن مع أربعينية إستشهاد الإمام الحسين(ع) من مدينة النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة على شكل مجاميع وأحياناً بشكل إنفرادي، وتطورت هذه الشعيرة الحسينية حتى تأسست المواكب الخدمية الخاصة بها واصبحت شعيرة المشي إلى كربلاء المقدسة مصدراً لقلق سلطات النظام البائد والشيوعيين فقرر الرئيس الرابع لجمهورية العراق أحمد حسن البكر عام ١٩٧٧ منع إنطلاقها، وهدد أصحاب المواكب والمشاة بالسجن والإعتقال في حال المخالفة؛ لكن أهالي النجف الأشرف كان لهم رأي آخر، فقد انطلقت الجماهير الحسينية النجفية إلى كربلاء المقدسة صبيحة يوم ١٧ صفر ١٣٩٧هـ (١٩٦٧م) متحدّين النظام الذي حشّد دباباته وطائراته وقواته الأمنية لمنع واعتقال الزوار المشاة فإندلعت إثر ذلك ما عُرف بـ"إنتفاضة صفر" الإسلامية قام خلالها النظام بقمع المشاة ومواكبهم بقوة السلاح واعتقل الآلاف منهم، ثم أعدم مجموعة من خيرة الشباب الحسيني المؤمن.

وهكذا بقيت الزيارة ممنوعة في عهد البكر ثم صدام المقبور منذ ذلك التأريخ حتى جاء المرجع الشهيد آية الله العظمى السيد محمدباقر الصدر عام ١٩٩٨م، ودعا إلى إحياء شعيرة المشي إلى كربلاء المقدسة، وهو ما أدى إلى تجدد الإصطدامات مع النظام البعثي البائد واعتقال المئات وإعدام البعض منهم. وبعد سقوط نظام صدام البائد في نيسان ٢٠٠٣م، عادت الجماهير لإحياء هذه الشعيرة مجدداً؛ لكن هذه المرة بشكل واسع جداً ومنظم وعلني شمل جميع محافظات العراق لتأخذ بعد ذلك حالة من التطور والتنظيم أكثر فأكثر كل عام.

رسائل المسيرة لأعداء الأمّة الإسلامية

ويقول السيد المؤمن: يقوم الإعلام الغربي والصهيوني بالتعتيم على «الماراثون المقدس»، لأن هذه الشعيرة لو أخذت حقها الإعلامي فإنها ستؤثر في كل سكان العالم وتجذبهم إلى القضية الحسينية وشخصية الإمام الحسين(ع) الثائر مع أهل بيته وصحبه ضد الفساد والظلم والطغيان. وهذا ما لا يصب في مصلحة هؤلاء، بل نجد العكس تماماً وهو أنهم يحرصون في كل عام، إضافة إلى التعتيم والتجاهل الإعلامي، على نشر أخبار أو تقارير مسيئة تحاول تشويه رسالة هذه الشعيرة العظيمة.

فهذه الأجهزة الإعلامية الغربية ومن وراءها ومن يتبعها من الطائفيين يعلمون جيداً بأن رسالة الإمام الحسين(ع) في معركة الطف هي رسالة ملهمة لكل الأحرار وفي كل زمان وبإمكانها توحيد طاقات المستضعفين في أي مكان وتحويلهم إلى طاقة خلاّقة في الإصلاح والتغيير.

فالمسيرة الحسينية تحمل أبعاداً استثنائية دينية وعاطفية وسياسية تختص بها عن غيرها، وتحمل في روحها ذلك الانتماء العظيم إلى الإمام الحسين(ع) باعتباره رمز البقاء والثبات والانتصار الكبير للإسلام المحمدي الأصيل.

إننا نفهم التعتيم الإعلامي الغربي والصهيوني، لما تحتويه مسيرة الأربعين من رؤية عالمية جديدة وأصيلة قوامها مقاومة الظالمين والمفسدين والمعتدين على الإنسان وعلى الفطرة الإنسانية الإيمانية. إن جميع الظالمين ينظرون إلى هذه المسيرة الحسينية المليونية بصفتها تهديداً حقيقياً لوجودهم. فهي مظهر متجدد لوحدة المستضعفين من عشاق العدل والقسط ولقدرتهم على مواجهة جميع عوامل الإحباط واليأس.

وكل متابع للتكامل والرقي الذي تشهده هذه المسيرة المليونية يلحظ بكل يسر آفاقها المنتظرة، فالمشاركون فيها والساهرون عليها يحملون في قلوبهم الإيمان العميق الحاسم بالظهور القريب لإمام عالمي رباني، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ويُنهي كل ظلم وجور. فهي تتحول تدريجياً لتصبح الملتقى العالمي السنوي لبناء العالم الجديد، عالم الرحمة والمحبة والعدالة.

ويرى السيد المؤمن أن أبرز معالم الوحدة والتقارب بين المسلمين خلال الزيارة الأربعينية هو مشاركة أعداد كبيرة من جميع أبناء المذاهب الإسلامية في الزيارة وخدمة الزوار في المواكب سواء من العراق أو من خارجه، بل أكثر من ذلك هو ما نشاهده في كل عام من مشاركة رمزية جميلة لأبناء الديانات الأخرى كالمسيحية والصابئية.

توحيد الصفوف لتحرير القدس

ويقول السيد المؤمن: إن الإمام الحسين(ع) ملهم الأحرار والمستضعفين والمقاومين والثوار في العالم وقضيته المؤلمة يصلح الإقتداء بها في كل زمان لتحقيق الإنتصار بالقضية والمبدأ مهما كانت إمكانات العدو الظالم الفاسد. وما أشبه ما يحدث منذ قرابة العام في غزة من مقاومة أسطورية ضد العدوان الصهيوني الجبان بما حدث في كربلاء المقدسة من حيث الصمود بوجه الباطل مهما كانت التضحيات.

لذلك فإني أقولها بصراحة ووضوح أن أي فئة مظلومة ومستضعفة في العالم ومنها أبناء الشعب الفلسطيني إذا أرادوا الإنتصار وإنتزاع حقوقهم فإن عليهم أن يكونوا حسينيين لينتصروا ويحققوا مطلبهم.

المسيرة الأربعينية.. رمزاً للمقاومة

ويقول السيد المؤمن: عندما نستحضر قول الإمام الخميني(قدس): «كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء» فالقضية الحسينية لا تقتصر على بقعة كربلاء المقدسة وتختص بها ولا بزمن واحد، وبذلك فإن الزيارة الأربعينية هي فرصة لتوحيد طاقات المقاومين والثوار في كل أنحاء العالم ليعالج كل منهم «كربلاءه» في بلاده، إن صحّ التعبير. وأكد السيد المؤمن أنه يمكن من خلال قراءة القضية الحسينية قراءة واعية معمقة عارفة بعيدة عن الأجواء الطائفية الضيقة والممارسات الخرافية التي تساهم بتحويل القضية الحسينية إلى دكان صغير تسترزق منه فئة سطحية، لابد لنا من أن نتعامل مع القضية الحسينية وشخصية الإمام الحسين(ع) بما يناسب مستوى الطموح في المشاركة والتمهيد بإقامة دولة العدل الإلهي، وهو ما يتطلب منّا أن نحرص على عالميتها وعدم جعلها مختصة ومحصورة بجغرافيا مدينة كربلاء المقدسة. وقد اكتسبت زيارة الأربعين أهمية كبيرة في الثقافة الحسينية ومتعلقاتها وكذلك في البناء العقائدي للإنسان المسلم والمؤمن. وانطلاقاً من هذا وتجسيداً له وإيماناً بالخالق العظيم ومبادئ الاسلام الحقيقي الحنيف، يندفع ملايين المسلمين كل عام في حشود بشرية مؤمنة هائلة قل نظيرها لأداء شعائر هذه الزيارة سيراً على الاقدام، والتي كانت ومازالت تشكل تحدياً كبيراً للظلم والطغيان وبيعة متجددة ونصرة دائمة لمبادئ الإمام الحسين(ع) وعهداً له على السير على خط الإيمان والكرامة والتضحية والفداء الذي رسمه أثناء ثورته الانسانية الرسالية الكبرى.

وقد أثبتت الزيارة الأربعينية ومازالت تثبت أن الإنطلاق لتجديد الإنسان يمر عبر قناة التصور العقلاني، والنظرة الواقعية للشعائر التي تمثل «تقوى القلوب»؛ ذلك لأن الإفرازات الإجتماعية لهذه الزيارة تقود إلى حالة وجدانية حضارية. فحين نعمد لتأصيل العلائق الإنسانية في هذه الزيارة لابد أن ننظر لهذه الإفرازات؛ لأن الصور التي نشاهدها خلال أيام المسيرة ليست خيالات تأملية، أو مناهج تدريس تُدرّس لفترة محددة، إنما هي مشاهد تتجلى فيها الروح الإيمانية المتذوقة لحلاوة اليقين.

ويقول السيد المؤمن: يمكن تحقيق التكامل الإنساني من خلال التمسك بنهج الإمام الحسين(ع) وسيرته وجعلها منهاج عمل وبرنامج لإدارة حياتنا الشخصية والعامة وبذلك نكون في أمان وإطمئنان لأننا شربنا من ماء عين صافية نقية، والعودة إلى الفطرة الإنسانية السليمة وأخلاقها وفضائلها وحضارتها الخالية من التشويه والتحريف. إن رحلة البحث عن جذور الانسانية لا تتم إلا من خلال العودة الى منابع الحكمة وأصل الإنسانية وحقيقة الاخلاق والفضائل التي أوضحتها الأديان السماوية، إذ إن كل ما يحتاجه الإنسان في مسيرته الإنسانية، ورحلته التكاملية وحياته اليومية، من سلامة روحه وجسمه، وسعادة حياته، ورغد عيشه، وأمن سفره وحضره، وصلاح دنياه وآخرته، كل ذلك وأكثر يجده في كتاب الله وسنة نبيه وسيرة أهل البيت(ع) والتوحد حول قضية خالدة تجسدت فيها معاني الإنسانية وطبيعتها وقيمها وأهميتها، مثلما توحد الناس حول قضية «النهضة الحسينية» الخالدة بكل معانيها وتفاصيلها، وبالتالي القدرة على إحداث الفرق في السلوك الإنساني على المستوى الفردي والجمعي من خلالها، وبناء القيم السليمة للفرد داخل المجتمع وتحقيق تكامله الإنساني، من أجل خلق جيل انساني عارف وواعي. ويتحقق هذا البناء عن طريق التغذية المعرفية والعلمية السليمة، وتعزيز القيم والعادات والممارسات والأخلاق الحسنة في المجتمع، والتحصين ضد الآفات الاجتماعية، والعدوى التي تصيب المجتمعات الإنسانية نتيجة للتقليد الأعمى لها من خلال استهلاك القيم والأخلاق المعلبة الجاهزة للاستخدام، والمستوردة من مجتمعات تعاني من أزمات أخلاقية ونفسية خطيرة بحجة التطور ومواكبة العصر. فمن الضروري توسيع دائرة الاستفادة من محرم الحرام ومعنوياته الهائلة ومبادئه النبيلة وأهدافه السامية لخدمة الإنسانية ولتحقيق السلام والرفاه في العالم، ولا يحتاج المرء إلى أدلة أو براهين من أجل معرفة أهمية الإرث الحضاري والإنساني والقيمي الذي تركه لنا الإمام الحسين(ع) خلال سيرة حياته الشريفة عامة، وتحديداً خلال مسيرته الخالدة نحو النهضة الإنسانية العظيمة التي قام بها، وأعطت بكل تفاصيلها أروع الأمثال وأصدقها، من أجل إنقاذ الإنسان ومنعه من السقوط تحت رحمة براثن العبودية والخضوع، والانحلال الأخلاقي، والتجرد من قيمته الإنسانية، لتحقيق مكاسب آنية زهيدة لا تتناسب وأهميته كانسان.

الإمام الحسين(ع) ملهم الأحرار والمستضعفين والمقاومين والثوار في العالم وقضيته يصلح الإقتداء بها في كل زمان لتحقيق الإنتصار بالقضية والمبدأ مهما كانت إمكانات العدو الظالم الفاسد

هذا هو الحسين(ع)، يتجلى كالشمس في رابعة النهار، ومَن أراد أن يعرفه حقّ معرفته، فلينظر إلى الملايين الملهوفة في مسيرة الأربعين، التي لم ولن يشهد التاريخ لها مثيلاً

على أعتاب أربعينية الثائر الخالد

أربعينية الإمام الحسين(ع).. غزة حاضرة في المسيرة

الوفاق/ خاص
د. سيد محمود خواسته
باحث وأكاديمي

الأحداث والوقائع التي تغطي صفحات التاريخ، منذ أن بدأ وأخذت أنامل الإنسان تخط عليها ما يمليه ذهنه، مستعينة بما أبصرته الأعين وسمعته الآذان، لا تزال تلك حتى الآن هي... هي... لم تتغير، ولم يلغها نسيان وكتمان، إلّا ما ندر وتعمد البعض ذلك، خدمة لمصلحة أو منفعة ما، وراءها مال أو مقام أو منصب، حيث سعى السلطويون إلى حرف الحقائق وقلبها، ليكون الحق باطلاً والباطل حقاً، والظالم مظلوماً والمظلوم ظالماً! وبالرغم مما حاولوا ويحاولون، فالشمس كما يقال، لا يمكن حجبها بغربال!... تظهر وتسطع كاشفة كل شيء، وحينها لابد للظلمات أن تنجلي ولابد لمن جاء بها أن يزول بزوالها مهما كلّف الأمر، لتبدو صفحات التاريخ مشرقة، بيضاء، ناصعة لمن أراد ويريد الحقيقة، على مرّ الدهور والأزمنة.

طبيعة الوجود

هذه هي طبيعة الوجود... وجود الإنسان كما خلقه الله تعالى، ومنحه الأرض والطبيعة بما فيها، ليخطو عليها جيلاً بعد جيل، إلى اليوم الذي يبغيه الباري عز وجل، ليقف بين يديه تبارك وتعالى، مجيباً عمّا أعطاه من نعم لا تحصى... فهل يا ترى يستطيع هذا المخلوق إحصاء ذلك؟
والله جلّ جلاله يخاطب الناس بعجزهم في هذا المجال بالقول: "إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا، إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ"، (النحل/١٨).
لماذا، إذن، هذا العجز في العد؟ ألأن الإنسان محدود، مقيّد، وداخل إطار خاص، لا يمكنه مغادرته بأي ثمن؟!، أم، لأنه بما يتمتع به من نعم، يشعر بامتلاكها بنفسه ولاغير؟! كما هو الحال بالنسبة لقارون، الذي أنكر فضل الله عزّ وجل، ونسب ما احتوته يداه إلى نفسه، حيث قَالَ "إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي..."، (القصص/٧٨).

الإنسان حرّ وعبد

إنّ الإنسان حرّ وعبد. حرّ بما يتصرف به ويصدر عنه، كما أراد الخالق تعالى له، وعبد بإطاعة خالقه، والإستجابة له بما يأمره به، وبما يهديه إلى سواء السبيل، وما بعث الرسل والأنبياء(ع) الواحد تلو الآخر إلّا دليل على ذلك.
فهل أخذ المخلوق ما أمر به الخالق؟... الإجابة واضحة تزدخر بها ملفات التاريخ منذ الأزل لحد الآن، خاصة في الفترة التي سبقت ظهور الإسلام، في شبه الجزيرة العربية، والتي يطلق عليها "الجاهلية"، بما حوته من شتى صنوف الإنكار لله تعالى ونعمه، فبدل أن يعبدوه سبحانه، ركنوا إلى عبادة هبل، العزى واللات! وهم في غفلة وسبات عميق! لم يستيقظوا إلّا وقد جرفهم الدين الجديد إلى مزابل التاريخ، وأطاح بكل ما بنوه وأسسوه ودوّنوه، من قلاع وقوة وطقوس، وكما هي العادة، عادة البعض من بني البشر، لجأت مجموعات من عبدة الأوثان والمشركين، إلى التستر باعتناق الإسلام، للحفاظ على حياتهم وأملاً باستعادة ما ضاع، من سطوة وجلال وثروة! متبجحين بأنهم أسلموا وأخلصوا بذلك! حيث كان الله تعالى لهم بالمرصاد بقوله: "يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ..."، (الحجرات/١٧).
ولكن، ما حدث في صدر الإسلام وعصر الخلافة الأولى وما بعد ذلك، أي في زمن الخلافة الأموية، يثبت أن تلك الشرذمة والطغمة الضالة، إنما اعتنقت الإسلام لغرض ما، في نفوسهم المريضة، التواقة إلى السلطة والمال واستعباد المسلمين، وما حروب الردة، بعد ارتحال الرسول الأعظم(ص)، وما قام به الإمام المجتبى(ع) بالصلح مع معاوية بن أبي سفيان، وتولي يزيد بن معاوية، خلافة المسلمين، إلّا دليل دامغ على ذلك.
فقد تحوّلت الخلافة في هذه الفترة إلى سلطة وراثية "ملكية"، لا ينازع فيها بني أمية أحد! وأرادها يزيد ثأراً لأسلافه في معركة بدر، عندما قال:

ليت أشياخي ببدر شَهِدُوا
جَزَعَ الْخَزْرَجِ من وَقْعِ الأَسَلْ
فأَهَلُّوا واستهلُّوا فَرَحاً
ثمَّ قالوا يا يزيدُ لا تُشَلْ

إلى أن يقول:

لَعِبَتْ هاشمُ بالمُلكِ فلا / خبرٌ جاء ولا وَحْيٌ نَزَلْ

ألا يبرهن قوله، على أن تلك الزمرة الضالة، التي علّقت بالجاهلية حتى بعد عصر الخلافة، لم تعتنق الإسلام حبّاً بالإسلام وبرسول الإسلام(ص)؟ وإنما تلبست بأثواب جديدة، براقة وتلوّنت، كما تتلون الحرباء من لون إلى لون!... ألا يحق لعبد صالح من عباد الله تعالى، كالإمام الحسين(ع)، إذن، الوقوف بوجه من أراد إحياء الجاهلية بما فيها؟ والتضحية بآل بيته الميامين وأصحابه الكرام، الذين قال يخاطبهم عشية التاسع من محرم: "إنّي لا أعلم أصحاباً أولى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبَرَ وأوصَل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً"، فاستدعى المسلمين كافة، بعدم بيعته ليزيد، مُلاعِب القرود، وشارب الخمر وهاتك حرمات الله تعالى، إلى الثورة والتصدي لجاهلي، متلبس بلباس الإسلام، ومهيباً بهم... "أنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ..."، (سبأ/٤٦)، وأن لا تأخذكم في الله عز وجل لومة لائم، "وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ"، (هود/١١٣).

دعوة لا تزال مدويّة

إن دعوة أبي عبد الله الحسين(ع) ونحن في أربعينيته، لا تزال مدوية، تقض مضاجع العتاة المجرمين، وتبشر كل مظلوم في العالم، أنه: "كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ"، (البقرة/٢٤٩)، وأنه تعالى السميع، البصير والشاهد على كل شيء: "وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ"، (ابراهيم/٤٢).

مسار الأربعين باقٍ بقاء سيد الشهداء(ع)، والأحرار باقون، ترفرف أعلام فلسطين فوق رؤوسهم، وكل قطرة دم طاهر تُراق على أرض غزة المقدسة، هي فوهة بندقية، تشق صدور الصهاينة المتوحشين

هذا هو الحسين(ع)، يتجلى كالشمس في رابعة النهار، ومن أراد أن يعرفه حق معرفته، فلينظر إلى الملايين الملهوفة في مسيرة الأربعين، التي لم ولن يشهد التاريخ لها مثيلاً، فقد توحّدت القلوب فيها، ليس قلوب المسلمين فقط، وإنما قلوب كل الأحرار والشرفاء والمضطهدين في العالم من غير المسلمين.
وما قاله الإمام الباقر(ع)، بأمر شيعة آل البيت(ع) بزيارة مرقد الحسين(ع)، كاف لأن نكون في مسيرة الأربعين خاصة، لزيارة الضريح المقدس، الأعز على قلوبنا ونفوسنا: "مروا شيعتنا لزيارة قبر الحسين(ع)، فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين(ع) بالإمامة من الله عز وجل". فهل سألت نفسك يوماً، وأنت تسمع كلمة "الحر" و"الأحرار" و"الشريف" و"الشرفاء"، ما تعنيه هذه الكلمات؟
رغم أنها، اليوم، أصبحت في العالم الغربي خاصة، جوفاء من أي معنى يذكر!... إذا أردت البحث عن المعنى الأصيل، الحقيقي والواقعي للكلمات المذكورة أعلاه، فأركن إلى شخصية فريدة في تاريخ الإنسانية، تحملها كما هي، أي، إن الحر والشريف، بما تعبر عنه الكلمة، هو سيد الشهداء، الإمام الحسين(ع)، ويكفيك الدليل على ذلك، رغم تزاحم الأدلة والبراهين، قوله في التاسع من محرم، مخاطباً أصحابه ومجيزاً لهم مغادرتهم، والعودة إلى بيوتهم وأماكنهم التي قدموا منها: "ألا وإنّي أظن يومنا من هؤلاء غداً، وإنّي قد رأيت لكم فانطلقوا جميعاً، في حل ليس عليكم منّي ذمام، وهذا الليل قد غشيكم فأتخذوه جملاً، وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً خيراً، وتفرقوا في سوادكم ومدائنكم، فإن القوم إنما يطلبوني، ولو أصابوني، لذهلوا عن طلب غيري".

ملهم الإنتفاضات

فالحسين(ع) ملهم الإنتفاضات، الثورات والحركات التحررية، ضد الظلم والسلطويين أينما كانوا، على امتداد تاريخ الإنسانية، وثورته كانت ولا تزال المشعل الوهّاج الذي ينير مسار ثوار العالم، سواء في إيران التي استلهمت ثورتها المظفرة من عاشوراء، وانتصرت بإذن الله تعالى، بقيادة رجل نذر نفسه مخلصاً لله عز وجل، وأطاح بركيزة الإستعمار الغربي والصهيونية في غرب آسيا، لتصبح الثورة الإسلامية الإيرانية، نموذجاً لثوّار وأحرار فلسطين المغتصبة، متمثلة بمفجّرها الفذ الإمام الخميني(قدس)، وها هي غزة وبعد أكثر من عشرة أشهر، لا تزال صامدة، صابرة، أبيّة، تقاتل بأبنائها الأشاوس وبدماء شهدائها الأبرار، أرذل خلق الله تعالى، وأكثرهم وحشية، وأعطشهم للدماء، والنصر آت لا محالة، من القدير، العزيز القائل: "إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ"، (محمد/٧).

ستبقى فلسطين ما بقي الدهر

غزة حاضرة في المسيرة التاريخية، مع الملايين المُشاة على درب أبي عبدالله الحسين(ع)، وتحت الأعلام الخفّاقة التي ترفرف فوق رؤوس السائرين نحو كربلاء المقدسة، ليعلو اسم فلسطين التي حاول الصهاينة طمسها ومحو اسمها من خارطة الوجود، وهم الآن يواجهون الإضمحلال والإنهيار، بفضل "طوفان الأقصى" الذي بات يقض مضاجعهم، ويجعل منهم أشباحاً متحركة هنا وهناك، تائهة لا تدري أين تذهب وتحل!
وهذا هو ما أرادته للصهاينة الجُناة، الأمبريالية الأمريكية والدول الدائرة في فلكها، وانقلب السحر على الساحر، في عشية وضُحاها!
وستبقى فلسطين وغزة خاصة، ما بقي الدهر، وستندحر كافة العصابات مهما كانت، كما يحدثنا التاريخ، ومسار الأربعين باقٍ بقاء سيد الشهداء(ع)، والأحرار باقون، ترفرف أعلام فلسطين فوق رؤوسهم.. وغزة باقية، لأن مُشاة الأربعين يصدحون بها، ولأن العالم، اليوم، غيره في الأمس.. فهي، إذن، حاضرة في قلوبنا وضمائرنا، وهيهات أن تموت قلوب وضمائر الشرفاء في العالم، وكل قطرة دم طاهر تُراق على أرض غزة المقدسة، هي فوهة بندقية، تشق صدور الصهاينة المتوحشين.. ومن كربلاء المقدسة وأربعينية الحسين(ع)، يتم تتويج غزة بل وفلسطين كلها بأكيل النصر بإذن الله تعالى.

نور لا يخمد ومصباح الهدى

إنّ الحديث مهما بلغ، والقلم مهما تدحرج على الصفحات البيضاء، لا يفي حتى بجزء يسير مما تتضمنه شخصية عملاقة، عبقرية في التاريخ، ولا سيما تاريخ التضحيات والإيثار، على مسار الحق والحقيقة. فالإمام الحسين(ع) نور لا يخمد، وشمس لا تغيب، ومصباح هدى وسفينة نجاة، وعروة وثقى، لمن أراد السير على الطريق المستقيم، وهو الثائر الخالد، الذي انحنى له إجلالاً وإعظاماً أعداؤه، قبل أتباعه ومريديه، فكما يقول الشيخ باقر الخفاجي (١٣١٢_ ١٣٨١ للهجرة):

زر قبره في الأربعين وثِق بها
يوم القيامة فهي خير الزاد
وأذر مدامع مقلتيك بعندم
مستعبراً متجلبباً بسواد
حتى كأنك جابر لما أتى
مستقبلاً للعابد السجاد

زيارة الأربعين.. رمزية دينية، دور الشعب العراقي، وأثرها التربوي

الوفاق/ خاص
د. بتول عرندس

زيارة الأربعين من أكبر الشعائر الدينية التي تجسد الحب والولاء للإمام الحسين(ع)، حفيد النبي محمد(ص)، والتي نُذكّرنا بتضحياته في معركة كربلاء من أجل الحق والعدل. هذه الزيارة تمثل مناسبة مهمة للمسلمين، لاسيما الشيعة منهم، حيث يقطع الملايين من الزوار مسافات طويلة للوصول إلى كربلاء المقدسة في العراق لإحياء ذكرى الأربعين، وهي مرور أربعين يوماً على استشهاد الإمام الحسين(ع) في العاشر من محرم.

أهمية الزيارة

تأتي زيارة الأربعين كفرصة روحية للتأمل وتجديد العهد بمبادئ الإمام الحسين(ع) في الوقوف ضد الظلم والجور. تعتبر هذه الزيارة رمزاً للإيمان الراسخ بالعدالة الإلهية والانتصار للقيم الإنسانية السامية التي تجسدها ثورة الإمام الحسين(ع). كما أنها فرصة للتواصل الروحي بين الزائرين من مختلف الجنسيات، حيث تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية والدينية.

دور الشعب العراقي

يلعب الشعب العراقي دوراً محورياً في نجاح وإبراز هذه الزيارة العظيمة. يفتح العراقيون أبواب بيوتهم وقلوبهم لاستقبال الزوار من مختلف أنحاء العالم، مقدّمين كل أنواع الضيافة والخدمات مجاناً. هذا العطاء الكريم من الشعب العراقي، المتجذر في قيم الكرم والضيافة الإسلامية، يعد من أعظم صور التكافل الاجتماعي والتضامن الإنساني. يقدم العراقيون الطعام والشراب والمأوى للزوار، ويقيمون محطات استراحة على طول الطرق المؤدية إلى كربلاء المقدسة، بما يشمل توفير الخدمات الصحية والمساعدة في تأمين الاحتياجات اليومية. يُظهر الشعب العراقي خلال هذه الفترة أعلى درجات الكرم والضيافة، مكرساً قيم التواضع والخدمة للآخرين، تتحول بيوتهم إلى فنادق مفتوحة مجانًا، وقلوبهم ممتلئة بالعطاء. زيارة الأربعين ليست مجرد مناسبة دينية، بل هي فرصة لتجديد الروابط الاجتماعية والتعبير عن القيم الإنسانية، كالإيثار والتضحية. العراقيون يبذلون جهودًا جبارة لخدمة الزوار وكأنهم في سباق مع الزمن لتقديم أفضل ما لديهم، وهكذا أصبح العراقيون مثالًا حيًا للكرم والإيثار، إنه حقًا مشهد استثنائي يظهر فيه نقاء القلوب وعمق الإيمان.

كيف أصبحت زيارة الأربعين مليونية؟

تحوّلت زيارة الأربعين إلى حدث مليوني بفضل إلتزام الملايين من الزوار من جميع أنحاء العالم. في كل عام، يشارك في هذه المسيرة الملايين من الأشخاص، منهم مَن يأتي سيراً على الأقدام من أماكن بعيدة، مجسدين بذلك قوة الإيمان والتفاني. ومع انتشار وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه الزيارة حدثاً عالمياً يجذب انتباه المسلمين وغير المسلمين على حد سواء، ما يعزز من دورها كحدث إنساني وديني يجمع بين الناس حول قيم مشتركة من التضحية والعدالة.

الضيافة والكرم في زيارة الأربعين

تعد الضيافة والكرم من أبرز سمات زيارة الأربعين، حيث يتسابق الناس في العراق لتقديم كل ما يستطيعون من خدمات للزوار. لا تقتصر الضيافة على تقديم الطعام والشراب فحسب، بل تشمل أيضاً الخدمات الصحية، الإرشاد، توفير المأوى، وحتى العناية بالأطفال وكبار السن. تجسد هذه الأفعال قيم العطاء والتضحية، وتعكس الروح الإسلامية السامية في تقديم العون والمساعدة لكل محتاج.
الشعب العراقي يعتبر زيارة الأربعين فرصة لردّ جميل الإمام الحسين(ع) من خلال خدمة زائريه، وهي خدمة يرونها شرفاً عظيماً. لا تقتصر هذه الضيافة على فئة معينة، بل يشارك فيها الجميع من مختلف الطبقات الاجتماعية، مما يعزز من روح الوحدة والتكاتف.

التأثير التربوي لزيارة الأربعين

من الناحية التربوية، تُشكّل زيارة الأربعين درساً عميقاً في القيم والأخلاق الإسلامية. تُعلّم الزيارة الزوار مفاهيم العطاء بلا حدود، التضحية من أجل المبدأ، والصبر على المشاق. كما أنها تغرس في النفوس روح التضامن والتكافل الاجتماعي، وتعزز من فكرة التعايش السلمي بين مختلف الثقافات والشعوب.
لزيارة الأربعين تأثير تربوي واضح على الجيل الناشئ، حيث يتم ترسيخ قيم الكرم، الاحترام المتبادل، والتفاني في خدمة الآخرين. تتعلم الأجيال الشابة من خلال هذه الزيارة أهمية الوقوف إلى جانب المظلومين ودعم العدالة، بما يعزز من انتمائهم إلى الأمة الإسلامية وقيمها النبيلة.

الخاتمة

زيارة الأربعين ليست مجرد حدث ديني، بل هي تجربة إنسانية عظيمة تجمع بين الشعوب وتغذي روح الإيمان والتضحية. من خلال دور الشعب العراقي المتميز في الضيافة والكرم، تصبح هذه الزيارة تجسيداً حيّاً لقيم الإسلام الحقيقية في العطاء والرحمة. كذلك، تترك زيارة الأربعين أثراً تربوياً عميقاً في نفوس المشاركين، مما يجعلها فرصة للتعلم والتأمل الروحي والأخلاقي.

أقرّت وسائل إعلام صهيونية بإصابة أكثر من ٥ صهاينة، وتضرر مبانٍ عدّة في «كتسرين» في الجولان، نتيجة إطلاق أكثر من ٦٠ قذيفة صاروخية من لبنان في اتجاه الجولان.

في حين أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة اللبنانية أنّ الغارة الصهيونية التي استهدفت سيارة في بلدة بيت ليف أدت إلى استشهاد مواطن لبناني، فيما أدى القصف المعادي على بلدة الوزاني إلى استشهاد شاب سوري.

من جانب آخر أعلنت وكالة «يوكيه إم تي أو» البريطانية للأمن البحري - الأربعاء- إصابة سفينة تجارية بـ٣ مقذوفات على بعد ٧٧ ميلاً بحرياً (نحو ١٤٠ كيلومتراً) قبالة مدينة الحديدة اليمنية، مما أدى إلى «تقييد حركتها».

بدورها أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، مساء الثلاثاء، استهدافها هدفاً حيوياً في أم الرشراش «إيلات» المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر.

هجمات صاروخية مكثفة على مواقع صهيونية بالجولان

في التفاصيل أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، الأربعاء، أنّها قصفت قاعدة «تسنوبار» اللوجستية في الجولان السوري المحتل بصليات من صاروخ «كاتيوشا»، رداً على اعتداء العدو الصهيوني الذي طال منطقة البقاع في لبنان، علماً أنّ حزب الله استهدف قاعدة «تسنوبار» اللوجستية في الجولان السوري المحتل للمرّة الثانية منذ إطلاق عمليات الإسناد للمقاومة في غزة.

وتقع قاعدة «تسنوبار ٦٥١» في الجولان السوري المحتل، وتبعد ١٨ كم عن الحدود اللبنانية، وتتبع لقيادة المنطقة الشمالية في «جيش» العدو الصهيوني. وتتموضع في القاعدة قوات المشاة أثناء فترة تدريبها في الجولان السوري المحتل، كما تضم مركزاً لذخيرة المدفعية يتبع لوحدة التسليح الإقليمية في «الجيش» الصهيوني، وهي محمية بمنظومة القبة الحديدية.

وفي وقتٍ لاحق، استهدفت المقاومة موقع «حدب يارون» بمحلقة انقضاضية، وذلك رداً على اعتداءات العدو الصهيوني على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، وخصوصاً في بلدة بيت ليف، وأعادت استهداف الموقع ذاته باستخدام القذائف المدفعية. وفجر الأربعاء، استهدفت المقاومة تجمعاً لجنود الاحتلال الصهيوني في محيط ثكنة «زرعيت» بقذائف المدفعية، وذلك بعد رصد تحركات المجموعة.

إعلام العدو يعترف بوقوع إصابات في الجولان المحتل

من جانبها أقرّت وسائل إعلام صهيونية بإصابة أكثر من ٥ صهاينة، وتضرر مبانٍ عدّة في «كتسرين» في الجولان، نتيجة إطلاق أكثر من ٦٠ قذيفة صاروخية من لبنان في اتجاه الجولان.

وقالت الإذاعة الصهيونية الرسمية إنّ «الجيش» أغلق شوارع ومحاور طرق عدّة في الجولان بعد إطلاق القذائف من لبنان، مضيفةً أنّه طُلب من المستوطنين في منطقة «كتسرين» البقاء داخل الأماكن المحصّنة.

وأشار الإعلام الصهيوني إلى أنّ «طواقم الإطفاء تعمل في ساحات وقعت فيها إصابات مباشرة في كتسرين، وتقوم بإطفاء الحرائق والبحث عن مصابين».

ودوّت صفارات الإنذار بشكلٍ مُتكرر في الجولان المحتل، نتيجة الصليات الصاروخية التي أطلقت من لبنان، فيما سقط صاروخ قرب نهاريا من دون انطلاق صفارات الإنذار الصهيونية، وأيضاً سمعت أصداء الانفجارات فوق صفد. وتأتي عمليات المقاومة الإسلامية في لبنان بعد يوم حافل من العمليات النوعية التي طالت ١٢ موقعاً وانتشاراً لـ«جيش» الاحتلال الصهيوني عند الحدود اللبنانية - الفلسطينية.

وشملت الاستهدافات: مقر «قيادة فرقة الجولان ٢١٠» في ثكنة «نفح»، ومقر فوج المدفعية و«لواء المدرعات التابع للفرقة ٢١٠» في ثكنة «يردن»، وثكنة «برانيت»، و«مقر الفرقة ١٤٦» في «جعتون»، والتجهيزات التجسسية في موقع «جل العلام»، وموقع «المرج»، وموقع «راميا»، وثكنة «شوميرا» وانتشاراً لجنود الاحتلال في محيطها، وثكنة «متات» وانتشاراً لجنود الاحتلال في محيطها، ومقر «قيادة اللواء المدرع السابع التابع لفرقة الجولان ٢١٠» في ثكنة «كتسافيا»، وثكنة «يعرا»، وموقع بركة «ريشا».

شهداء وجرحى جراء اعتداءات صهيونية على مدن لبنانية

وصباح الأربعاء، صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة اللبنانية تحديث لحصيلة غير نهائية للغارات الصهيونية المعادية التي استهدفت البقاع مساء الثلاثاء، وفيها أنّ «الغارات أدّت إلى استشهاد شخص وإصابة ٢٠ آخرين بجروح، من بينهم حالة حرجة لشخص بالغ يخضع حالياً لعملية دقيقة، وإصابات متوسطة لثمانية أطفال وامرأة حامل».

وأضاف مركز عمليات الطوارئ أنّ الغارة الصهيونية التي استهدفت سيارة في بلدة بيت ليف أدت إلى استشهاد مواطن لبناني، فيما أدى القصف المعادي على بلدة الوزاني إلى استشهاد شاب سوري.

وزفّت المقاومة الإسلامية في لبنان ثلة من مجاهديها شهداء على طريق القدس وهم: رائد علي خطاب «مهدي» من بلدة عيتا الشعب، زياد محمد قشمر «ذو الفقار» من بلدة الحلوسية، علي أحمد دقماق «يوسف ناجي» من مدينة النبطية، محمد غازي شاهين «علي علي» من مدينة صور.

استشهاد القيادي الفلسطيني خليل المقدح في صيدا

في سياق آخر أعلن مصدر فلسطيني أنّ الغارة الصهيونية التي استهدفت مدينة صيدا في جنوبي لبنان، الأربعاء، أدّت إلى استشهاد خليل المقدح القيادي في «كتائب شهداء الأقصى»، الجناح العسكري لحركة فتح، وهو شقيق اللواء منير المقدح. بدورها، زفّت كتائب شهداء الأقصى في لبنان الشهيد القائد خليل المقدح، والذي ارتقى شهيداً في عملية اغتيال جبانة نفذتها الطائرات الصهيونية على صيدا جنوب لبنان، في أثناء قيام الشهيد بواجبه النضالي ضمن معركة «طوفان الأقصى».

وأشادت كتائب شهداء الأقصى في بيانٍ لها بالدور المركزي للشهيد خليل المقدح في إسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته، ودوره الكبير في دعم خلايا المقاومة ضد الاحتلال على مدار سنوات طويلة في الضفة الغربية الباسلة، مؤكدةً أنّها «ستبقى ثابتة على درب الثورة والمقاومة حتى التحرير والعودة».

استهداف قاعدة «عميعاد»

بموازاة ذلك شنّ مجاهدو المقاومة الإسلامية الأربعاء هجوماً جوياً بأسراب من المسيرات الانقضاضية على المقر الاحتياطي للفيلق الشمالي وقاعدة تمركز احتياط فرقة الجليل ومخازنها اللوجستية في قاعدة «عميعاد».

وتقع قاعدة «عميعاد»، شمال غرب بحيرة طبريا، وتبعد عن الحدود اللبنانية الفلسطينية حوالى ١٩ كم، يتمركز فيها احتياط فرقة الجليل ومخازنها، وفيها مقر احتياطي للفيلق الشمالي.

وتتبع القاعدة لقيادة المنطقة الشمالية في جيش العدو الصهيوني، واستهدفتها المقاومة الإسلامية للمرة الثانية.

«كتسرين» تحترق

من جهته نشر إعلام العدو مشاهد للأضرار التي سُجّلت في مستوطنة «كتسرين» الواقعة في الجولان السوري المحتلّ، بعد أن استهدفت المقاومة الإسلامية قاعدة «تسنوبار» اللوجستية في الجولان المحتل.

القوات الصهيونية تقرّ بإصابات في صفوفها نتيجة إطلاق صواريخ من لبنان

القاعدة تُعدّ لوجستية وتتبع لقيادة المنطقة الشمالية في جيش العدو، لكنّ الحرائق التي اندلعت في «كتسرين» جراء سقوط صاروخ أطلقته المقاومة أثارت موجة من التعليقات في أوساط المستوطنين الخائفين. لعلّ أبرز من عبّر عن الذعر والغضب ممّا جرى اليوم في «كتسرين» رئيس المجلس الإقليمي في الجولان المحتلّ أوري كلنر، والذي ظهر في مقطع فيديو وخلفه منزل يحترق في المستوطنة، قائلاً «هذا هو واقعنا هنا في «كتسرين». ببساطة، هذا غير مقبول من جهتنا. هذا هو الوضع، ويجب على الحكومة «الإسرئيلية» وقف هذا الأمر». من جانبه، قال زعيم المعارضة الصهيونية يائير لابيد تعليقاً على الهجوم على «كتسرين»: «الحكومة خسرت الشمال».

إصابة سفينة تجارية قبالة سواحل اليمن

من جانب آخر أعلنت وكالة «يوكيه إم تي أو» البريطانية للأمن البحري - الأربعاء- إصابة سفينة تجارية بـ٣ مقذوفات على بعد ٧٧ ميلاً بحرياً (نحو ١٤٠ كيلومتراً) قبالة مدينة الحديدة اليمنية الساحلية مما أدى إلى «تقييد حركتها». ونقلت وكالة بلومبيرغ عن البحرية البريطانية قولها إن «سفينة تجارية مجهولة تعرضت لهجوم في البحر الأحمر، ولم تعد تحت قيادة طاقمها». أما وكالة «يوكيه إم تي أو»، فنقلت في وقت سابق عن ربان السفينة قوله إن «السفينة أصيبت بقذيفتين غير محددتي النوع قبل أن تصيبها قذيفة ثالثة»، مضيفة أن السفينة «مقيدة الحركة ولا أنباء عن وقوع إصابات». ولم يتضح على الفور إذا ماكان ذلك تم بطائرات مسيرة أو صواريخ. ومنذ نوفمبر/تشرين ثاني الماضي، تستهدف القوات المسلحة اليمنية سفناً تجارية في البحر الأحمر وبحر العرب، دعماً للفلسطينيين في قطاع غزة، في ظل العدوان الصهيوني المتواصل على القطاع منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

استهداف هدفاً صهيونياً في أم الرشراش المحتلة

في غضون ذلك أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، مساء الثلاثاء، استهدافها هدفاً حيوياً في أم الرشراش «إيلات» المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر. المقاومة العراقية وفي بيان لها، أكدت أنّ هذه العملية تأتي استمراراً بنهجها في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لغزة، مشددة على استمرارها في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وقبل ٣ أيام، أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، عن استهدافها، الأسبوع الفائت، هدفاً عسكرياً في الجولان السوري المحتل، بواسطة الطيران المسيّر.

«كتسرين» في الجولان المحتل تحترق.. وأوساط العدو غاضبة

حزب الله يستهدف قاعدة «عميعاد» و «تسنوبار» اللوجستيتين للاحتلال

حماس تعلن النفير في ذكرى جريمة إحراق الأقصى

٤ مجازر صهيونية في غزة.. والمقاومة تستهدف الاحتلال بتل السلطان

في اليوم الـ٣٢٠ من العدوان الهمجي على قطاع غزة تواصل طائرات ومدفعية الاحتلال قصف مناطق متفرقة من القطاع.

وأفادت مصادر فلسطينية أن «غارة جوية استهدفت مدينة دير البلح وسط القطاع، كما قصفت مدفعية العدو المناطق الشرقية للمدينة».

وقال الدفاع المدني الفلسطيني: «إن عدد من الفلسطينيين استشهدوا وأصيبوا في غارة «إسرائيلية» على شقة سكنية بمنطقة تل الزعتر في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة».

وأفادت مصادر طبية أنّ «٤ فلسطينيين استشهدوا وأصيب آخرون في قصف استهدف عدداً من المواطنين الفلسطينيين كانوا يتجمعون عند نقطة لشحن الهواتف المحمولة وتوزيع الإنترنت، في بلدة بني سهيلا شرق مدينة خان يونس».

كما أفاد مصدر طبي عن استشهاد سيدة وسقوط عدد من الجرحى في قصف استهدف شقة سكنية في منطقة بطن السمين جنوبي خان يونس.

وانتشلت طواقم الإسعاف جثامين ٣ شهداء إثر قصف على منطقة الشاكوش شمالي رفح جنوب القطاع.

مجزرة تلو أخرى

كما كثّف جيش الاحتلال قصفه على مناطق عدة في قطاع غزة، مرتكباً مجزرتين جديدتين، بقصف سوق في دير البلح وسط القطاع، ومدرسة مصطفى حافظ للنازحين في مدينة غزة.

وقد استشهد في المجزرتين أكثر من ٢٠ فلسطينياً بينهم نساء وأطفال، بينما ارتفع عدد ضحايا القصف إلى ٥٢ شهيداً وعشرات الجرحى.

وقالت مصادر محلية: «إن ٩ فلسطينيين معظمهم أطفال ونساء استشهدوا وأصيب آخرون في قصف صهيوني على سوق دير البلح وسط القطاع».

وقبل هذه المجزرة، ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة أخرى بقصفها مدرسة مصطفى حافظ التي تأوي نازحين غربي مدينة غزة.

وأفاد الدفاع المدني في غزة عن انتشال جثامين ١٢ شهيداً، وقال: «إن القصف أسفر عن مصابين معظمهم من الأطفال».

وفي السياق، قالت حركة حماس: «إن القصف الإجرامي الذي نفذه جيش الاحتلال على مدرسة مصطفى حافظ غربي مدينة غزة تأكيد لدموية حكومة الاحتلال ونهجها الإجرامي».

ومن جانبها أعلنت وزارة الصحة بغزة أن قوات الاحتلال ارتكبت ٤ مجازر في القطاع خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، وصل منها إلى المستشفيات جثث ٥٠ شهيدا، و١٢٤ مصابا.

وأوضحت الوزارة أن حصيلة العدوان الصهيوني على غزة ارتفعت إلى ٤٠ ألفا و٢٢٣ شهيداً، و٩٢ ألفاً و٩٨١ مصاباً منذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

مقتل ٣ جنود صهاينة

وفي التطورات الميدانية، أعلنت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- أنها قتلت ٣ جنود إثر استهداف قوة صهيونية متحصنة داخل أحد المنازل بقذيفة «تي بي جي» بجوار مدرسة القادسية في حي تل السلطان غربي مدينة رفح، واستهداف قوة أخرى متحصنة داخل أحد المنازل بقذيفة «تي بي جي» وقذيفة أفراد بالمخيم الغربي في حي تل السلطان.

واستهدفت «الكتائب» دبابة «ميركافا» بقذيفة «الياسين ١٠٥» بجوار جامعة القدس المفتوحة في تل السلطان، كما استهدفت جرافة عسكرية من نوع «دي ٩» بعبوة صدمية في نفس الحي.

من جهتها، أعلنت سرايا القدس -الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- أنها قصفت بقذائف الهاون تجمعاً لآليات جيش الاحتلال وجنوده المتوغلين بمنطقة القرارة، شمال شرق مدينة خان يونس.

كما عرضت «السرايا» مشاهد قالت إنها لاستهداف مقاتليها -بالاشتراك مع «الكتائب»- جنودَ الاحتلال وآلياته المتوغلة في حي الشابورة، وسط مدينة رفح.

وفي الإطار ذاته، أعلنت كتائب شهداء الأقصى -الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني (فتح)- أنها قصفت بوابل من قذائف الهاون تجمعا لجنود الاحتلال وآلياتهم العسكرية المتوغلة بمنطقة القرارة.

حماس: جرائم الاحتلال لن تفلح في إخماد المقاومة

بدورها أكّدت حركة المقاومة الإسلامية - حماس، الأربعاء، أنّ «طوفان الأقصى وحّد شعبنا ورسّخ بوصلتنا نحو تحرير الأرض والمقدسات».

وذكرت حماس في بيانٍ لها، في الذكرى الـ٥٥ لجريمة إحراق المسجد الأقصى، أنّ هذه الذكرى تمر فيما يتواصل الصمت والتقاعس والتخاذل الدولي والدعم الأميركي والغربي لجرائم ومجازر وانتهاكات الاحتلال، مشدّداً على أن «جريمة إحراق الأقصى وكل جرائم الاحتلال لم تزد شعبنا ومقاومتنا الباسلة إلا ثباتاً وتمسّكاً بالأرض والمقدسات».

وقالت حماس إنّ كل محاولات الاحتلال ومخططاته في تهويد الاقصى أو تغيير معالمه أو طمس هُويته أو تقسيمه زمانياً ومكانياً لن تفلح، مع تأكيدها على أنّ «لا سيادة ولا شرعية للاحتلال على شبر من المسجد الأقصى المبارك فهو وقفٌ إسلاميٌّ كان وسيبقى».

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: احسان صالحي
• المدير المسؤول ورئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسن العسكري(ع):
عَلاماتُ الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ: صَلاةُ الْخَمْسِينَ وَزِيارَةُ الْأَرْبَعِينَ وَالتَّخَتُّمُ فِي الْيَمِينِ وَتَعْفِيرُ الْجَبِينِ وَالْجَهْرُ بِبِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ

الإمام الخميني(رض):
حافظوا على كربلاء حيةً، وأبقوا الاسم المبارك لسيد الشهداء(ع) حياً؛ لأن الإسلام يحيا بحياته

«الوفاق» تسلّط الضوء على جانب من أداء النخب والباحثين والعلماء المبدعين الإيرانيين

الشركات المعرفية الإيرانية تتألق في زيارة الأربعين

الوفاق/ خاص
كبرى أميري

مع حلول أربعينية الإمام الحسين (ع)، حيث تضجّ الشوارع والأزقة والمدن، وتحزن القلوب وتدمع الأعين، على سيد الشهداء الإمام الحسين (ع)، وعلى الرغم من مرور ١٤٠٠ عام على واقعة كربلاء الأليمة، لا يزال اسم الإمام الحسين(ع) يتكرر كل عام في شهر محرم والأربعين، ولا تهم الفترة تاريخية التي نعيش فيها، بل المهم أن نكون قادرين على العطاء حتى ولو كان كأس ماء صغير نقدّمه بقلب كبير صادق ومعطاء لنكون مسهمين في سبيل خدمة زوار الأربعين. إن مساهمة الشركات القائمة على المعرفة في إيران في هذه المسيرة العظيمة جديرة بالذكر والتقدير، لأنه في هذا الحدث الكبير، تتمتع الشركات القائمة على المعرفة بحضور أقوى، خاصة هذا العام مقارنة بالسنوات السابقة. كما تحاول العشرات من الشركات المعرفية وممثليها وأعضائها تقديم الخدمات لزوار الأربعين من خلال تقديم الخدمات التكنولوجية والمعرفية، إلى جانب المنظمات الخدمية الأخرى، وتمهيد وتسهيل طريق الزيارة للزوار من خلال خدماتها. وفي هذا الصدد، ستقوم ٣٥ شركة معرفية و١٥ شركة تكنولوجية وإبداعية في مجالات الصحة والعلاج والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والنقل والخدمات اللوجستية والتأمين والصناعات الإبداعية والثقافية بتقديم إنجازاتها ومنتجاتها بهدف تقديم الخدمات لزوار الأربعين الحسيني. وبالإضافة إلى الشركات القائمة على المعرفة، ستكون الشركات الناشئة والشركات التكنولوجية والإبداعية حاضرة وستقدم إنجازاتها ومنتجاتها التكنولوجية لتلبية كافة الاحتياجات لزوار الأربعين.
وفي هذا التقرير، سنسلط الضوء على جانب من الأداء الرائع للنخب الوطنية والباحثين والعلماء المبدعين الإيرانيين، الذين كان لكل منهم إسهام كبير ومفيد في تحسين الظروف لخدمة زوار الأربعين.

إعادة الأرجل العاجزة للحركة

إحدى هذه الشركات المعرفية التي جعلت ساقي إحدى السيدات من الزوار والتي كانت مصابة بشلل نصفي تتحركان في مسيرة الأربعين عن طريق تكنولوجيا هذه الشركة.
وهذه الشركة القائمة على المعرفة هي شركة «بويندكان دانش سيستم‌هاى توان افزاى باسارکاد» والتي من خلال صنعها روبوت الهيكل الخارجي للجزء السفلي من الجسم والمسمى «اكسوبد»، وهو روبوت يمكن ارتداؤه في الجزء السفلي من الجسم، جعلت بمقدور الزوار المصابين بشلل في الجزء السفلي من الجسم الحركة كما لو أنهم أشخاص طبيعيين. كما يمكن لأخصائيي إعادة تأهيل إصابات النخاع الشوكي وعلاج الأشخاص الذين يعانون من ضعف العضلات أو اضطرابات الحركة في الجزء السفلي من الجسم استخدام روبوت الهيكل الخارجي، ولاستخدامه، يكفي أن يكون المريض قادراً على التوازن في أطرافه العلوية.
وفي هذا الصدد، قدّم سيد مصطفى حوائجي الرئيس التنفيذي لهذه الشركة المعرفية توضيحات حول نوع تشغيل واستخدام هذا الروبوت، وقال: يعتبر روبوت الهيكل الخارجي تقنية جديدة ومتقدمة للغاية في العالم، وهو قادر على تمكين هؤلاء الأشخاص من المشي مرة أخرى. وأضاف: إن الشخص الذي يعاني من بتر أو شلل في الجزء السفلي من الجسم محكوم عليه بالجلوس دائماً على كرسي متحرك، وأصبح المشي مرة أخرى بمثابة حلم لهذا الشخص؛ لكن روبوت الهيكل الخارجي «اكسوبد» جعل هذا الحلم بالمشي بالنسبة لهؤلاء الأشخاص يغدو حقيقة.
وقال حوائجي: بغض النظر عن التأثير النفسي لهذه المسألة (استعادة القدرة على المشي)، والتي تلعب دوراً فعالاً وإيجابياً حتى في العلاجات المستقبلية للشخص، فإن هذه المسألة تلعب أيضاً دوراً فاعلاً في تقليل الآثار الجانبية الأخرى، بما في ذلك التشنجات العضلية، وتقرحات الفراش، وهشاشة العظام. وأشار الرئيس التنفيذي لشركة «بويندكان دانش باسارکاد» المعرفية إلى استخدام هذه السيدة المصابة لروبوت الهيكل الخارجي أثناء زيارة الأربعين، وقال: هذه السيدة هي واحدة من الأشخاص الذين طلبوا هذا الروبوت؛ وأثناء عملية التقييم وتعليمها كيفية استخدام الجهاز، شهدنا فرح هذه السيدة وتوقها لتجربته، وتبين لنا لاحقاً أنها تنوي استخدام روبوت «إكسوبد» للمشاركة في مسيرة الأربعين.
وأضاف حوائجي: نظراً للاهتمام الكبير الذي أبدته هذه السيدة بالمشاركة في أربعينية الإمام الحسين(ع) لهذا العام، حاولنا إرسال فريق دعم معها، وتم توفير الظروف المناسبة، وانطلقنا في طريق العتبات، وتمكنت هذه السيدة الزائرة من المشي في مسيرة الأربعين.
وتابع: لطالما رغبت هذه السيدة أن تشارك في هذه المسيرة العظيمة؛ لكن ليس على كرسي متحرك، بل مشياً على قدميها، ونحن سعداء للغاية لأننا بفضل الله وباستخدام روبوت «إكسوبد»، تمكنا من تحقيق رغبتها.

تصميم أكبر المواكب لخدمة زوّار الأربعين

تمكّنت شركة قائمة على المعرفة من خلال إنتاج منتج مبتكر من الهياكل الجيوديسية من بناء أكبر المواكب المؤقتة في شرق وغرب البلاد لخدمة زوار الأربعين الحسيني.
منتج هذه الشركة هو الهياكل الجيوديسية، وهي عبارة عن هياكل بنائية على شكل قبة ذات هيكل معدني وغطاء من القماش وهي مقاومة للحريق بالكامل ومقاومة للرياح والعواصف. تُستخدم هذه الهياكل الجيوديسية المغطاة بالقماش للسكن المؤقت ذي التكلفة المنخفضة، خاصة أثناء زيارة الأربعين. ويمكن تصميمها في أبعاد صغيرة أو كبيرة، وفي العام الماضي، تم تركيب ١١٠٠ متراً من هذه البنى التحتية لمواكب الأربعين خلال ٤ أيام، وهذا العام، تم تركيب ٤٥٠ متراً منها وتشغيلها خلال ٢٤ ساعة.

مولد الأوكسجين الوطني

تمكنت الشركات المعرفية من توفير الهواء النقي للمرضى الذين يقومون بزيارة مدينة كربلاء المقدسة من خلال إنتاج مولد الأوكسجين، حيث يقوم هذا الجهاز بأخذ الهواء المحيط الذي يحوي ٢١٪ من الأوكسجين والتي تعد نسبة غير كافية للمرضى، وبعطيهم الأوكسجين النقي. وتعتبر مولدات الأوكسجين هذه مفيدة للمرضى الذين يحتاجون إلى دخول المستشفى وعلاج مؤقت أثناء زيارة الأربعين.

تعقيم المياه بواسطة أقراص فوّارة

أحد الأمور المهمة بالنسبة للزوار خلال الزيارة الأربعينية هو توفّر مياه الشرب النظيفة والصحية. نجحت الشركات المعرفية في إيران بإنتاج أقراص فوّارة تعمل على تعقيم مياه الشرب. هذا المنتج متوفر على شكل أقراص فوّارة يمكنها تعقيم ١ أو ١٠ أو ٢٠٠ أو ٥٠٠ لتر من الماء.
تعمل هذه الأقراص، التي ليس لها أي آثار جانبية، على القضاء على الأحياء الدقيقة الموجودة في الماء للوقاية من الكوليرا والدوسنتاريا والتيفوئيد وغيرها من الأمراض التي تنتقل عبر الماء، في ٣٠ دقيقة فقط.

كرسي كهربائي متحرك مصنوع من الكربون

قامت شركة أخرى قائمة على المعرفة تنشط في مجال المعدات الطبية وإعادة التأهيل المتقدمة بتصميم وتصنيع أول كرسي متحرك مصنوع من ألياف الكربون في إيران، والمعروف باسم «كربوران».
هذا النموذج من الكراسي المتحركة يتمتع بوزن خفيف للغاية وتستخدم تكنولوجيا ألياف الكربون المتطورة في صناعته، وهو يساعد الزوار على السير في طريق كربلاء للزيارة الأربعينية بكل سهولة.

إنتاج آلة طبخ الأرز الأوتوماتيكية

من أهم الخدمات التي يقدمها أصحاب مواكب الأربعين هو طهي الطعام وتوزيعه على الزوار. وعلى ذلك، هرع المتخصصون في إحدى الشركات المعرفية للمساعدة في هذا الصدد من خلال صنع آلة طبخ أوتوماتيكية ذات قدرة على طبخ ستة أواني أرز كبيرة في آن معاً.
في آلة الطهي الأوتوماتيكية «كندري»، يتم تركيب فوهات رش الماء الساخن على الغلايات، والتي يتم تشغيلها في نفس الوقت الذي تبدأ فيه عملية تفريغ الأرز على الناقل لضمان تفريغ جميع حبات الأرز من الغلاية كما أن هذا الناقل مصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ. وقد تم تصميم الآلة وتصنيعها من قبل المهندسين الفنيين لهذه الشركة القائمة على المعرفة.

منصة الإرشاد والزيارة الافتراضية

قامت شركة «فناوري خلأ كهربا» المعرفية بتصميم وتقديم منصة افتراضية للإرشاد والتعريف بمسار الزيارة الأربعينية تعتمد على نظام الواقع الافتراضي وتحديد مواقع المواكب وتقديم خدماتها بناءاً على الخريطة.

منصة تتبع الأشخاص

قامت شركة «ايده بردازان بارسى فردا» المعرفية بإنشاء منصة لتتبع الأشخاص، والتي يمكن استخدامها في زيارة الأربعين للعثور على الزوار الآخرين للتجمع في مكان واحد والانطلاق معاً.

خريطة المعلومات الجيومكانية

نجحت شركة «فنآوران هوش مكانى» القائمة على المعرفة بتصميم برنامج حاسوبي لخرائط المعلومات المكانية مع اتباع نهج التعهيد الجماعي الشعبي، والتركيز على الخرائط والمعلومات المكانية في الفئات الأساسية لتقارير المنظمات غير الحكومية المتعلقة بالبنية التحتية سواء غير المتصلة بالإنترنت أو المتصلة وموقع المستخدمين وتسجيل المواقع والصور والملفات.

منصة «أولين موكب/ الموكب الأول»

اتخذت إحدى الشركات البحثية القائمة على المعرفة أيضاً خطوة مهمة وأطلقت منصة تسمى «أولين موكب/ الموكب الأول» تقوم بمساعدة الأشخاص الذين يحتاجون إلى سيارة للذهاب إلى مدينة كربلاء المقدسة، حيث يمكنهم بسهولة إيجاد سيارات تحوي أماكن خالية لتقلهم للمشاركة في هذه المسيرة المعنوية.

برنامج «فانوس»

برنامج «فانوس» هو أداة قائمة على المعرفة وذكية وتشاركية وإرشادية شعبية تمّ تصميمها وإنتاجها بمساعدة النخب والحاصلين على الميداليات في مسابقات الأولمبياد الوطنية والدولية. مهمة برنامج فانوس في زيارة الأربعين هي خلق القدرة على تحويل كل زائر إلى خادم من خدّام الأربعين وحل أكبر عدد ممكن من المشاكل في حرم الإمام الحسين(ع) من قبل الزوار تامحبين لآل بيت الله الأطهار(ع).

أجهزة ذكية لتتبع الأشخاص والسيارات

يعد إنتاج أجهزة تحديد المواقع وأجهزة تتبع السيارات أحد المنتجات التي ينتجها تقنيو الشركات القائمة على المعرفة، وقد تمّ تصميم هذه الأجهزة الذكية لتتبع الأشخاص أو السيارات في الزيارة الأربعينية لهذا العام.
يمكن استخدام هذا المنتج من قبل الأطفال وكبار السن من زوار الأربعين الحسيني بحيث يعلن الطفل عن مكان تواجده بالضغط على الزر، ولا يحتاج إلى الاتصال بأي رقم لتنشيط جهاز التعقب هذا. كما لديه القدرة على تخزين أرقام الهواتف المطلوبة.

خافض لدرجة الحرارة داخل المواكب الكبيرة

قامت شركة «ابتكار صنعت فاطر» المعرفية بتصميم وتوفير المعدات المناسبة لمواكب الأربعين الكبيرة لتقليل درجة حرارة الهواء داخل المواكب.

«تدابان» ضمادات متطورة من الألياف النانوية

أنتج الباحثون في شركة «نانو ساختار كنعان» القائمة على المعرفة ضمادات نانوية متقدمة تستخدم لعلاج مجموعة واسعة من الجروح، بما في ذلك الحروق والتقرحات وجروح مرضى السكري وحتى حروق الشمس. تساعد هذه الضمادة المتقدمة التي تسمى تدابان (TedaPan) زوار الأربعين الحسيني على التئام الجروح التي قد تحدث في الساقين بسبب المشي لمسافات طويلة.

مرهم للحروق والجروح والبثور

كما قامت شركة «بيشكام طب دايا» القائمة على المعرفة بتصميم مرهم بتركيبة معلقة تحتوي على مستخلص أوراق الجوفير ومستخلص نبات الزعتر البري من أجل شفاء الجروح والحروق وتحسين جميع أنواع الجروح والبثور.

كريم عشبي لإزالة جفاف وتشققات الجلد

قامت شركة «ترانه هاى شفابخش طبيعت» القائمة على المعرفة بإنتاج كريم «درماسنت» وكريم «بيليسنت»، وهما منتجان عشبيان يعتمدان على مستخلصات نباتية ذات خصائص مضادة للأكسدة وتساعد على إنتاج الكولاجين لتسريع شفاء مشاكل الجلد المزمنة مثل الجروح والحروق والتهابات الجلد مثل الجفاف والأكزيما.

جهاز رذاذ طبيعي ضدّ الميكروبات والفيروسات

قامت شركة «مهر كشاورزي اكسير فرآوران سبلان» القائمة على المعرفة أيضاً بتصميم وإنتاج جهاز رذاذ مضاد للميكروبات تحت اسم «باكسير» للعلاج والوقاية من الأمراض الفيروسية والبكتيرية مثل نزلات البرد والتهاب الحلق لزوار الأربعين الحسيني.

آلة صنع العصائر الأوتوماتيكية

وقامت شركة «آريا بروشات رايكا» القائمة على المعرفة بتصميم وبناء آلة صنع عصائر صغيرة أوتوماتيكية، بسرعة تعبئة تصل إلى ٢٠٠ كوب في الدقيقة لسهولة تقديم الطعام ومنع الازدحام وزيادة كفاءة العمل في تقديم الطعام.

فحص سلامة القلب

كما تلعب شركة «جهان قلب آزمون» المعرفية الناشطة في مجال المعدات الطبية وعلاج القلب والأوعية الدموية دوراً في فحص سلامة القلب لدى زوار الأربعين باستخدام مرافقها ومعداتها البرمجية.

أجهزة تصفية المياه الثابتة والمحمولة

ونجحت شركة «دانش بجوهان» المعرفية في تصميم وإنتاج جهاز تنقية المياه المحمول، ليتم تركيبه على مسافات متتالية في طريق مسيرة الزيارة الأربعينية لتنقية المياه. ومن خلال حمل هذا الجهاز إلى المنطقة، سيتم تنقية المياه وتعقيمها ليستخدمها الزوار بكل سهولة.

نظام الهواء المضغوط الطبي

قامت شركة «نفس يار طب» المعرفية المصممة والمصنعة لنظام الهواء المضغوط الطبي ومولد الأوكسجين بسعات ٥ و٨ و١٠ لتر للمنازل وسيارات الإسعاف والمشافي الميدانية، بتوفير هذا النظام أيضاً لمواكب الزيارة الأربعينية.

ماكينة عصائر أوتوماتيكية

قامت إحدى الشركات القائمة على المعرفة، بالإضافة إلى إنتاج منتجاتها التكنولوجية في مجال المعدات الطبية وأجهزة العلاج الطبيعي وإعادة التأهيل، بإنتاج آلات صنع عصائر أوتوماتيكية خاصة بالزيارة الأربعينية. يمكن لهذه الآلة تعبئة ٢٠ كوباً من العصير في نفس الوقت و١٢٠ كوباً من العصير في الدقيقة الواحدة. وبإنتاج هذا الجهاز زادت سرعة تقديم الشراب للزوار وتقليل طوابير الانتظار. هذا الجهاز قابل للحمل ووزنه خفيف للغاية؛ حيث يزن حوالي ٢٥ كغ فقط.